غَوْثُ الملْهُوفِ فيمَن قَالَ فِيهِم الإِمَامُ أحمَد
"مَعرُوفٌ" أو "لَيس بمَعرُوفٍ"
"دِرَاسَةٌ نَقدِيّةٌ مُقَارنةٌ"

Relief for the anxious about those about whom Imam Ahmad said "well known" or "not well known"
"A critical comparative study"

إعداد

د/ أسامة أمين سيد بدوي

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

غَوْثُ الملْهُوف فيمَن قَالَ فِيهِم الإِمَامُ أحمَد «مَعرُوف» أو«لَيس بمَعرُوف» «دِرَاسَةٌ نَقدِيّةٌ مُقَارنةٌ»

أسامة أمين سيد بدوي

قسم الحديث وعلومه – كلية أصول الدين – جامعة الأزهر – القاهرة – جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: OsamaBadwy.2011@azhar.edu.eg

الملخص:

يتناول هذا البحث جمع ودراسة حال الرواة الذين قال فيهم الإمام أحمد «معروف» و«ليس بمعروف». ويشتمل على: **مقدمة** تتضمن: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث في هذه الدراسة.

الفصل الأول: الدراسة النظرية، واشتملت على مبحثين: الأول: التعريف بمصطلح «معروف» واستعمالاته عند أئمة الحديث، الثاني: ترجمة موجزة للإمام أحمد بن حنبل ومكانته العلمية.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بقوله: «معروف» أو «ليس بمعروف»، تضمنت: التعريف بهم، والموازنة بين أقوال الأئمة فيهم من حيث العدالة أو الجرح؛ للوقوف على خلاصة حالهم، ثم خاتمة ونتائج وتوصيات، وفهارس.

ومن أهم النتائج: أن لفظة «معروف» استعملها عدد من النقاد، ومنهم الإمام أحمد بن حنبل. وأن مدلولها يختلف في دلالته على التوثيق من راو لآخر، وإن كان الغالب في حال الموصوفين بها هو التوثيق، لكنه قد وصف بها عدد من الرواة الضعفاء، وأن مقصود الأئمة من إطلاقها في الغالب: أن الراوي مشهور في طلب الحديث، ومعروف بين نقلته ورواته، وأما مصطلح «ليس بمعروف» فتطلق على من لم يشتهر برواية الحديث ولم يعرف حديثه إلا من جهة واحدة، ويدخل فيه المجهول بنوعيه.

الكلمات المفتاحية: غوث، ملهوف، مدلول، مصطلح، معروف، أحمد.

Relief for the anxious about those about whom Imam Ahmad said "well known" or "not well known" "A critical comparative study"

Osama Amin Sayed Badawi
Department of Hadith and its Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion - Al-Azhar University - Cairo - Arab Republic of Egypt
Email: OsamaBadwy.2011@azhar.edu.eg

Abstract:
This research deals with the collection of narrators about whom Imam Ahmad said "known" or "not known." It includes: An introduction that includes: the importance of the topic, the reasons for choosing it, the research problem, previous studies, the research plan, and the researcher's approach to this study.
Chapter One: The theoretical study, which included two sections: The first: Definition of the term "known" and its uses among the imams of hadith. The second: A brief translation of Imam Ahmad ibn Hanbal and his scholarly status.
Chapter Two: The applied study of the narrators whom Imam Ahmad described by saying: "known" or "not known," included: introducing them, and balancing the imams' statements about them in terms of justice or injustice; To get a summary of their situation, then a conclusion, results, recommendations, and indexes.
One of the most important results is that the word "well-known" was used by a number of critics, including Imam Ahmad ibn Hanbal. And its meaning differs in its significance of authentication from one narrator to another, although in the case of those described with it it is mostly authentication, but it has been described by a number of weak narrators, and that the imams' intent in using it in most cases is that the narrator is famous in seeking hadith, and is known among his narrations and narrators. As for the term "not known," it is applied to someone who is not famous for narrating a hadith and whose hadith is known only from one side, and includes the unknown of both types.

Keywords: Meaning, Term, Known, Ahmed.

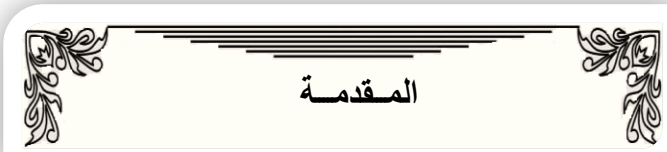

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلاةً وسلامًا على سيّد الخلق وحبيب الحق، إمام المتقين وخاتم المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، وسلم تسليما كثيرًا ،،،

وبعد،

أهمية الموضوع:

مما خص الله تعالى به هذه الأمة لحفظ دينها، وسلامة شرعها: فضيلة الإسناد، يقول الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله: (الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ)[1]. وقد أدرك أهميته سلفنا الصالح، فكان الإمام الزهري رحمه الله إذا حدَّث أتى بالإسناد، ويقول: (لا يصلح أن يرقى السطح إلا بدرجة)[2]. وقد هيأ الله تعالى لهذه الأسانيد رجالًا شرح الله صدورهم للتقوى، وجعل في قلوبهم حميةً على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فتتبعوا الأسانيد، ورابطوا على ثغورها، وفتشوا عن رواتها، وميزوا العدول والثقات عن الضعفاء والمجروحين، ووضعوا قوانين وأحكام لصفة من تقبل روايته ومن ترد، وميزوا كل لفظة بما يضاهيها في مراتب التعديل والتجريح، بحيث إذا أتى من بعدهم استطاع أن يسير على

(١) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦/٢) ط دار إحياء التراث العربي ط١ ١٩٥٢م.

(٢) ينظر: «المصدر السابق» (١٦/٢)، «شرف أصحاب الحديث» الخطيب البغدادي (ص٤١) ط دار أنصار السنة بأنقرة بدون تاريخ نشر.

نهجهم في نقد الرواة، فيتميز الصحيح من السقيم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت هذه البدايات المشرقة لتأصيل قواعدِ علمٍ عظيمٍ مستقلٍّ، بشكلٍ منضبطٍ متكاملٍ، هو علم الجرح والتعديل، الذي قال عنه الإمام علي بن المديني: (التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم)[١]. ولما كان الوقوف على أحوال الرواة ومراتبهم من حيث الجرح والتعديل جزءًا أصيلًا في الذّب عن السنة النبوية خاصة، وعن هذا الدين العظيم عامة، كان واجبًا أن نقف على مدلول ألفاظ ومصطلحات التعديل والتجريح عند أئمة النقاد، ليستبين سبيل الحق في الحكم الصحيح الدقيق على الأحاديث بالقبول أو الرد، ومن هذه المصطلحات التي تحتاج إلى بيان وتوضيح: مصطلح: «معروف» فهو من الألفاظ التي لا تدل صراحة على التوثيق، وإن كانت تستعمل في ذلك؛ لكنها أيضا تستعمل في غيره كمجرد الشهرة بالرواية، بغض النظر عن الرتبة النقدية، ولذلك فهي كلمة مجملة تحتاج إلى بيان وتفسير، واستقراء لصنيع الأئمة النقاد، واستعمالاتهم لها، والدليل على ذلك من خلال هذه الدراسة، ما نقله عبد الله بن أحمد من قول أبيه في ترجمة عبد الله بن مطر، أبي ريحانة حيث قال: «هو معروف»، فسأله ابنه عبد الله: كيف حديثه؟ قال: (ما أعلم إلا خيرًا)[٢]. فلما كانت هذه العبارة لا تدل وحدها على التوثيق احتاج عبد الله ليعيد السؤال لأبيه عن حاله في الحديث.

وفي هذه الدراسة: تجلية لمدلول هذا المصطلح عند إمام أهل السنة والجماعة، الناقد الخبير، إمام أهل الحديث والعلل، أحمد بن محمد بن حنبل

(١) ينظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٦٥/١) ط مؤسسة الرسالة بيروت ط١ ١٩٨٠م.
(٢) ينظر: «العلل لأحمد» رواية ابنه عبد الله (٤٥٩٣/١٣٦/٣) دار الخاني الرياض ط٢ ٢٠٠١م.

الشيباني رحمه الله تعالى (ت ٢٤١هـ). الذي قال فيه الإمام عبد الرزاق الصنعاني: (رحَل إلينا من العراق أَربعةٌ من رؤساءِ الحديث: الشَّاذَكُوني وكانَ أَحفظهم للحديث، وابنُ المديني وكانَ أَعرفهم باختلافه، ويَحيى بن مَعِين وكان أَعلمَهم بالرجال، وأَحمد ابن حنبل وكان أَجمعهم لذلك كلّه)[1].

<u>وقد جاءت أسباب اختياري لهذا الموضوع متمثلة في الأمور التالية</u>:

أولًا: عدم وقوفي على دراسة نقدية تبين مدلول مصطلح «معروف» أو «ليس بمعروف» عند الإمام أحمد –فيما اطلعت عليه من مصادر– رغم استعماله لهذا الوصف في عدد غير قليل من الرواة (٣٣ راو)، كما سيتضح لنا من خلال هذا البحث.

ثانيًا: العناية بتراث إمام من أئمة النقد الحديثي له قدره ومكانته بين أئمة النقاد، وشهرته أغنى من أن تذكر، وإبراز أهمية أقواله وآثاره النقدية؛ لما في ذلك من إثراء للمكتبة الحديثية.

ثالثًا: توجيه عناية الباحثين لدراسة مصطلحات أئمة النقاد التي يختلف مدلولها من إمام لآخر، بل يختلف مدلولها عند الإمام الواحد؛ مما يحتم على الباحث تجلية معناها عند كل إمام.

رابعًا: الموازنة بين قول الإمام أحمد، وبين أقوال أئمة النقاد الآخرين في هؤلاء الرواة، لمعرفة مدى الموافقة أو المخالفة في مدلول هذا المصطلح عند الأئمة النقاد.

خامسًا: تحرير درجة هؤلاء الرواة الموصوفين بهذا الوصف؛ بذكر خلاصة حال كل راوٍ، مما يسهم في الحكم الدقيق على الأحاديث قبولًا أو ردًّا.

---

(١) ينظر: «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص٨٨) ط دار هجر ط٢، ١٤٠٩ هـ.

◄**مشكلة البحث:**

الوقوف على دلالة واضحة لمصطلح «معروف» أو «ليس بمعروف» عند الإمام أحمد رحمه الله، والذي تناول هذا اللفظ في وصف ثلاثة وثلاثين راويًا، ثم مدى الاتفاق أو الاختلاف عند المقارنة بين رأي الإمام أحمد ورأي غيره من النقاد في هؤلاء الرواة؛ ليتثنى للباحث أن يستخلص خلاصة حال لهؤلاء الرواة، ومعرفة مدى دلالة هذا المصطلح على التوثيق أو التضعيف، وهل هؤلاء الرواة معروفون عند جميع النقاد؟ وهل كلهم في مرتبة واحدة متساوية؟ وهل أحاديثهم في دائرة القبول أم الرد؟ وهل الحكم بهذا الوصف مضطرد في كل الرواة أم مختلف؟!.

◄**حدود البحث وموضوعه:** جمع الرواة الذي أطلق عليهم الإمام أحمد: «معروف» أو«ليس بمعروف»[١] بغية الوصول إلى الدلالة النقدية لهذا المصطلح، ومعرفة خلاصة أحوالهم. وقد أسميته: **(غَـوْث الملْهُـوفِ**[٢]

---

(١) اقتصرت على مصطلح: معروف؛ لكونه موهما غير صريح في التوثيق، وهو ما يحتاج إلى بيان ودراسة، بخلاف غيره من الألفاظ التي استعملها الإمام مثل: لا أعرفه، أو: لا يعرف، فهي واضحة أن الراوي مجهول عنده.

(٢) **الغوث** اسم من أغاث: بمعنى الإغاثة، وَهُوَ التَّخْلِيصُ من الشِّدةِ والنِّقْمَةِ، والعَوْنُ على الفَكَاكِ من الشّدائِدِ. ينظر: «لسان العرب» لابن منظور (١٧٤/٢) ط دار صادر ط٣ – ١٤١٤ هـ، «تاج العروس» مرتضى الزبيدي (٣١٤/٥) ط دار الهداية بدون تاريخ.

والملهوف: هو صاحب الحاجة المضطر: قال الزبيدي: والمَلْهُوف، واللَّهِيفُ، واللَّهْفانُ، واللَّاهِفُ: المَظْلُومُ المُضْطَرُّ، يَسْتَغِيثُ ويَتَحَسَّرُ. (٣٨١/٢٤). وقد جاء التعبير به في الصحيحين: البخاري (١١٥/٢ ح١٤٤٥) ومسلم (٦٩٩/٢ ح١٠٠٨) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «يُعِينُ ذَا الحَاجَةِ **المَلْهُوفَ**». **وعلى هذا: يكون المعنى:** هو إعانة صاحب الحاجة المضطر إلى معرفة مدلول مصطلح «معروف» أو ليس «بمعروف» عند الإمام أحمد، والله أعلم.

فـيمَن قَـالَ فِـيهِم الإِمَـامُ أحمَـد «مَعـرُوفٌ» أو «لَـيس بمَعـرُوفٍ» دراسـة نقديـة مقارنة).

◄الدراسات السابقة:

لـم أقـف –بحسـب اطلاعـي– علـى دراسـة حديثيـة تناولـت مـدلول مصـطلح «معـروف» أو «لـيس بمعـروف» عنـد الإمـام أحمـد، ولكـن توجـد بعض الدراسات التي تناولت مدلول هذا المصطلح عند غيره من أئمة النقاد، ومن هذه الدراسات:

١– قول الإمام البخاري: «معروف الحديث»، ومدى دلالته على التوثيق .. دراسـة نظريـة تطبيقيـة، أ.د.م/ الـدمراني عبـد الله عبـد الغنـي، أسـتاذ الحديث وعلومـه المسـاعد بكليـة الدراسـات الإسـلامية بـدمياط الجديـدة، بحـث منشـور بحوليـة كليـة الدراسـات الإسـلامية والعربيـة بنـات بالإسكندرية، المجلد (٣٣)، العدد: (٨) ٢٠١٧م.

٢– مصطلح «معروف الحديث»، وبيان دلالته النقدية عند الإمام البخاري .. دراسة مقارنة، أ.د.م/ يسري عبدالعليم محمد عجور، أستاذ الحديث وعلومـه المسـاعد بقسـم الحـديث وعلومـه بكليـة أصـول الـدين بالقـاهرة، بحـث منشـور بحوليـة كليـة أصـول الـدين بالقـاهرة، العـدد: (٣٣) ٢٠٢٠م.

٣– «جني القطوف في قول البزار معروف وغير معروف» أ.د.م/عيد حسن حسـن حسـن– أسـتاذ الحـديث وعلومـه المسـاعد بكليـة أصـول الـدين بالقاهرة– بحث منشور بمجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– عدد أبريل ٢٠٢٣ م.

٤– مـدلول مصـطلح «معـروف» عنـد ابـن المـديني ومـدى دلالتـه علـى التوثيق.. دراسة نقدية تطبيقية من خلال الكتب الستة. أ.د.م/ أسامة إبـراهيم محمـد محمـد، أسـتاذ الحـديث وعلومـه المسـاعد بقسـم الحـديث

وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة، بحث منشور بحولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية المجلد (٤٢) العدد (٤٢) ٢٠٢٣م.

◄خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس علمية.

وتشتمل مقدمة البحث على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث.

وأما الفصل الأول: الدراسة النظرية، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بمصطلح «معروف»، وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمصطلح: «معروف» في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: استعمال مصطلح «معروف» عند أئمة الحديث.

المطلب الثالث: مدلول مصطلح «معروف»، عند الإمام أحمد.

المطلب الرابع: مراتب الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بوصف «معروف» أو «ليس معروف» عند علماء الحديث.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام أحمد بن حنبل، وبيان مكانته العلمية.

وأما الفصل الثاني: الدراسة النقدية: الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بمصطلح «معروف» أو «ليس بمعروف» وعددهم (٣٣) راويًا، ودراسة أحوالهم لبيان درجتهم من حيث الجرح والتعديل.

ثم الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات، والفهارس.

◄**منهـــج الباحـــث:** اعتمـدت فـي بحثـي هـذا أصـالة علـى المـنهج الاستقرائي[١]، والمنهج التحليلي[٢]، والمنهج النقدي المقارن[٣]، ثم ما يقتضيه الحال من المناهج الأخرى التي لا تنفك عن بعضها في الأعم الغالب.

وكان عملي في هذا البحث على النحو الآتي:

١-قدمت للبحث بمقدمة تحتوي على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث فيه.

٢- عرّفت بمفهوم مصطلح «معروف» في اللغة والاصطلاح.

٣- ترجمت للإمام أحمد ترجمة مختصرة، تبرز مكانته العلمية وجهوده الحديثية.

٤-بينت مدلول مصطلح «معروف» عند أئمة النقاد، والمراد منه في هذه الدراسة الحديثية.

---

(١) وذلك بتتبع كتب الجرح والتعديل، وكتب الرجال والتواريخ التي أتيحت لي، وخاصة الكتب التي جمعت علوم الإمام أحمد رحمه الله؛ للوقوف على الرواة الذين أطلق عليهم الإمام أحمد هذا الوصف.

(٢) هو ما يتعلق بسرد مفردات البحث بأسلوب علمي منظم، مستخلصا فيه النتائج بدقة ومنهجية منظمة. ينظر: د/ فريد الأنصاري «أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية»، (ص ٩٦) بتصرف ط: مطبعة النجاح – الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٧م.

(٣) المنهج المقارن: هو التمييز بين شيئين، أو وصف الخصائص والصفات المشتركة أو المختلفة لشيئين أو أكثر. «مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي»، د/ عبد الرحمن الزنيدي (ص٣١)، مكتبة المؤيد، ط١ ١٩٩٢م. والمراد به هنا: التحليل المقارن من خلال النظر في كلام الإمام أحمد ومقارنته بأقوال غيره من أئمة النقد، ومحاولة فهم مراده في إطلاق هذا الوصف على هؤلاء الرواة.

٥-جمعت الرواة الذين أطلق عليهم الإمام أحمد هذا المصطلح من خلال استقراء كتب الجرح والتعديل وتراجم الرجال المعنية بذلك، والتي نقلت لنا تراث هذا الإمام النبيل.

٦-رتبت هؤلاء الرواة على حروف المعجم، ثم ترجمت لهم ترجمة موجزة مميزة لأعيانهم حتى لا يتشابهون بغيرهم من الرواة، وذلك: بالاسم والنسب واللقب والكنية والمولد والوفاة إن وُجد، ثم أذكر بعض شيوخهم وبعض تلاميذهم، من خلال الكتب المترجمة لهم والمنقولة في ذكر أقوال النقاد فيهم، مع التقيد باثنين من الشيوخ ومثلهم من التلاميذ، وهو أقل ما ترتفع به الجهالة عن الراوي، أو أقل من ذلك إن لم يوجد حسب طبيعة الترجمة.

٧-بدأت الترجمة بذكر قول الإمام أحمد في الراوي، وإن تعددت أقواله أبين ذلك.

٨-حاولت استقصاء أقوال الأئمة النقاد في حال هؤلاء الرواة من حيث الجرح والتعديل.

٩-وازنت بين أقوال أئمة النقاد في هؤلاء الرواة وبين قول الإمام أحمد؛ بغية الوصول إلى تحرير خلاصة حال كل راو من هؤلاء الرواة، يفيد في الحكم الصحيح على الحديث.

١٠-ختمت الترجمة ببيان خلاصة حال هؤلاء الراوة، مع نموذج من حديثه في هامش البحث، ونقل الحكم الإجمالي على هذه الأحاديث خشية الإطالة.

١١-ذكرت بيانات المصادر والمراجع عند أول ذكر لها بالبحث.

والله أسأل العون والرشاد والتوفيق والسداد، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الفصل الأول: الدراسة النظرية

المبحث الأول: التعريف بمصطلح «معروف»، وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمصطلح: «معروف» في اللغة والاصطلاح.

المعروف في اللغة:

من خلال النظر في كتب اللغة وغيرها يظهر لنا أن مادة عرف تأتي على معان مختلفة:

١- **العلم:** فمعروف: اسم مفعول من عَرَفَ: يقال: عَرَف الشيئ مَعْرِفَةً وعِرْفانًا: أي علمه بحاسة من الحواس الخمس[١]. وقال ابن منظور: (عَرَّفَه الأَمرَ: أَعلمه إِيَّاهُ. وعَرَّفَه بيتَه: أَعلمه بِمَكَانِهِ)[٢].

٢- **التتابع والتسلسل:** قال أحمد بن فارس: (الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى تَتَابُعِ الشَّيْءِ مُتَّصِلًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَالْآخَرُ عَلَى السُّكُونِ وَالطُّمَأْنِينَةِ. فَالْأَوَّلُ الْعُرْفُ: عُرْفُ الْفَرَسِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَتَابُعِ الشَّعْرِ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: جَاءَتِ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا، أَيْ بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ)[٣].

٣- **السكون والطمأنينة:** قال ابن فارس: (وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْمَعْرِفَةُ وَالْعِرْفَانُ. تَقُولُ: عَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً. وَهَذَا أَمْرٌ مَعْرُوفٌ. وَهَذَا يَدُلُّ

---

(١) ينظر: «المصباح المنير» أبو العباس الحموي: (٤٠٤/٢) ط المكتبة العلمية – بيروت.

(٢) ينظر: «لسان العرب» لابن منظور: (٢٣٦/٩).

(٣) ينظر: «مقاييس اللغة» لابن فارس: (٢٨١/٤) ط دار الفكر عام النشر: ١٩٧٩م.

عَلَى مَا قُلْنَاهُ مِنْ سُكُونِهِ إِلَيْهِ، لِأَنَّ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا تَوَحَّشَ مِنْهُ وَنَبَا عَنْهُ)[١].

٤- **المعروف ضد المنكر**، قال الجوهري: (والمَعْروفُ: ضدّ المنكر والعُرْفُ: ضد النكر. ويقال: أولاه عرفًا، أي معروفًا)[٢].

قَالَ الرّاغِبُ: (المَعْرِفَةُ والعِرْفان: إِدْراكُ الشيءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِهِ، فَهِيَ أَخصُّ من الْعلم، ويُضَادُّه الإِنكارُ)[٣].

٥- **الاسم من الاعتراف**: قال الجوهري: (والمعرف أيضا: الاسم من الاعتراف، ومنه قولهم: له عليَّ أَلفٌ عُرْفًا، أي اعترافًا، وهو توكيد)[٤].

٦- **البر والصلة والإحسان**: ومنه قول الله تعالى: {وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا}[٥]. ويقال: لن أنسى معروفك أبدا: أي إحسانك[٦].

٧- **المشهور، والمعلوم، المحبوب لدى الجميع**، وعكْسه مغمور: يُقَال: كاتب رجلٌ معروف[٧]، وفي الكتاب العزيز: {قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَة}[٨].

٨-**المتعارف عليه**: ومنه قول الله تعالى: {وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ}[٩].

---

(١) ينظر: «مقاييس اللغة» لابن فارس: (٢٨١/٤).

(٢) ينظر: «الصحاح» للجوهري: (١٤٠١/٤) ط دار العلم- بيروت ط٤ ١٩٨٧ م.

(٣) ينظر: «تاج العروس» للزبيدي: (١٣٣/٢٤) ط الهداية بدون تاريخ نشر.

(٤) ينظر: «الصحاح» للجوهري: (١٤٠١/٤) .

(٥) سورة لقمان: (١٥).

(٦) ينظر: «معجم اللغة العربية المعاصرة»: (١٤٨٧/٢) ط عالم الكتب ط١ ٢٠٠٨م.

(٧) ينظر: «المصدر السابق»: (١٤٨٧/٢).

(٨) سورة: النور: (٥٣).

(٩) ينظر: «معجم اللغة العربية المعاصرة»: (١٤٨٧/٢).

التعريف الاصطلاحي لمصطلح: «معروف»

عند النظر إلى تعريف مصطلح «معروف» نجد أن له إطلاقان: بحسب الشرع، وبحسب اصطلاح المحدثين.

فالمعروف في الشرع: يطلق على كل فعل يُعرف حسنه بالشرع أو العقل أو العرف. ويقابله: المنكر: وهو خلافه: كل ما ينكر وينهى عنه بالشرع أو العقل أو العرف. قال الله تعالى: {يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}(١)، وقال تعالى: {وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ}(٢).

وأما المعروف في اصطلاح المحدثين: فما استقر عليه الاصطلاح أنهم يعنون به ما رواه الثقة المشهور مقابل ما رواه الضعيف. قال الحافظ ابن حجر: (فإن وقعت المخالفة مع الضَّعْفِ فالراجح يُقالُ له: «المَعْروفُ»، ومقابله يُقالُ له: «المُنْكَرُ)، ثم ساق من كلام الحافظ أبي حاتم الرازي ما يؤكد استعماله لمصطلح «معروف» بهذا المعنى(٣).

وقال الإمام السخاوي: (إِنَّهُ مَا رَوَاهُ الضَّعِيفُ مُخَالِفًا، وَالْمُقَابِلُ لِلْمُنْكَرِ هُوَ الْمَعْرُوفُ)(٤).

---

(١) سورة: آل عمران: (١٠٤).

(٢) سورة: لقمان: (١٧)، «التعريفات» للجرجاني (ص٢٢١) ط دار الكتب العلمية ط١ ط١ ١٩٨٣م.

(٣) قال ابن حجر: مثالُه: ما رواهُ ابنُ أَبي حاتمٍ مِن طريقِ حُبَيِّبِ بنِ حَبِيبٍ–وهو أَخو حَمزَةَ بنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ المقْرئ– عن أَبي إسحاقَ عَن العَيْزَار بنِ حُرَيْثٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النبي صلَّى اللهُ عليه وسلم قالَ: "مَن أَقامَ الصَّلاةَ، وآتى الزَّكاةَ، وحَجَّ، وصامَ، وقَرَى الضيفَ دَخَلَ الجنَّةَ". قالَ أَبو حاتم: هو منكرٌ؛ لأَنَّ غيرَه مِن الثِّقاتِ رواهُ عن أَبي إسحاقَ موقوفاً وهو المعروف. ينظر: «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»: (ص٧٢) ط مطبعة الصباح دمشق ٢٠٠٠م.

(٤) ينظر: «فتح المغيث»: (٢٥٠/١) ط دار الكتب العلمية بلبنان ط١ ١٤٠٣هـ.

وإذا نظرنا إلى وجه العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي: سنجد أن كلاهما يشترك في كونه علمًا، تطمئن إليه النفس وتركن، وتشتهر به الرواية وتنتشر، فإن أطلق على الراوي فيراد به اشتهاره بالرواية، وإن أطلق على المروي فيراد به اشتهاره برواية الثقات، في مقابلة رواية الضعفاء، والله أعلم.

والمقصود بهذا المدلول في هذه الدراسة: هو الإطلاق المجمل الذي لا يتبين فيه مراد الناقد بهذا المصطلح إلا من خلال جمع الرواة الموصوفين به، والنظر في أحوالهم، والموازنة بين قول الإمام أحمد وقول بقية النقاد فيهم.

وقد يستعمل مصطلح «معروف» مقابل: المجهول، والمجهول كما ذكر الخطيب البغدادي: (هُوَ كُلُّ مَنْ لَمْ يُشْتَهَرُ بِطَلَبِ الْعِلْمِ فِي نَفْسِهِ، وَلَا عَرَفَهُ الْعُلَمَاءُ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ حَدِيثُهُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ رَاوٍ وَاحِدٍ)[١].

وقسّم الحاظ ابن حجر المجهول إلى قسمين: مجهول العين: وهو كل من لم يرو عنه إلا واحد، كالمبهم، وهذا لا يقبل حديثه إلا إذا وثقه من روى عنه إن كان أهلا لذلك، أو وثقه غيره وهو الأصح. ومجهول الحال: وهو من روى عنه اثنان فصاعدا ولم يوثق، وهو المستور، وقد قَبِلَ روايتَهُ جماعةٌ بغيرِ قيدٍ، وردَّها الجُمهورُ[٢].

المطلب الثاني: استعمال مصطلح «معروف» عند أئمة الحديث.

من خلال النظر في كتب الرجال والجرح والتعديل يتبين للباحث أن الإمام أحمد رحمه الله ليس أول من استعمل هذا المصطلح، بل وليس آخر من استعمله، فقد سبقه إلى استعمال هذا اللفظ: الإمام أبو عبد الله محمد بن

(١) ينظر: «الكفاية في علم الرواية» للخطيب البغدادي: (ص٨٨) ط المكتبة العلمية بالمدينة.

(٢) ينظر: «نزهة النظر» لابن حجر (ص١٠٢).

سعد بن منيع الهاشمي المعروف بـ «ابن سعد» (ت: ٢٣٠ هـ)[١]. والإمام أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام (ت: ٢٣٣ هـ)[٢].

وممن استعمل هذا اللفظ بعد الإمام أحمد رحمه الله: الإمام أبو سعيد عَبْد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ بن عَمْرو بن ميمون القرشي الدمشقي، المعروف بـ «دحيم» (ت: ٢٤٥ هـ)[٣].

والإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦ هـ)[٤].

---

(١) من ذلك: قوله في أوس بن ضمعج الكوفي: وكان ثقة معروفًا، قليل الحديث. «تهذيب التهذيب»: (٣٣٥/١). وقوله في عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: كان كثير الحديث معروفًا. «تهذيب التهذيب» (٤٥٠/٦). وقوله في كلثوم بن جبر البصري: كان معروفًا، وله أحاديث. ينظر: «تهذيب التهذيب» (٤٤٢/٨) ط دائرة المعارف بالهند ط١ ١٣٢٥هـ.

(٢) من ذلك: قوله في محمد بن شبيب: هَذَا مَعْرُوف يحدث عَنهُ حَمَّاد بن زيد. «تاريخ ابن معين» رواية الدوري: (٤٧٣٦/٣٥٢/٤). وقوله في إبراهيم بن محمد السامي أبي إسحاق البصري: ثقة معروف بالحديث، مشهور بالطلب، ووثقه أئمة كثيرون. «تهذيب التهذيب» (١٣٥/١).

(٣) من ذلك: قوله في ترجمة تميم بن عطية الشامي: ثقة معروف. «تهذيب التهذيب»: (٥١٣/١). وقوله في ترجمة: يحيى بن أبي المطاع القرشي: ثقة معروف. «تهذيب التهذيب»: (٢٧٩/١١).

(٤) جمع هؤلاء الرواة في دراسة بعنوان: قول الإمام البخاري: «معروف الحديث»، ومدى دلالته على التوثيق .. دراسة نظرية تطبيقية، أ.د.م/ الدمراني عبد الله عبد الغني، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية الدراسات الإسلامية بدمياط الجديدة، نشر حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالإسكندرية، المجلد (٣٣)، العدد: (٨) ٢٠١٧م.

والإمام أبو داود سُلَيْمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)[١].

والإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢ هـ)[٢].

وغير هؤلاء من أئمة الحديث والنقاد[٣].

ويظهر لي من خلال النظر في تراجم هؤلاء الرواة الموصوفين ب «معروف» عند عامة النقاد أن أكثرهم يطلقها على الراوة الثقات المشهورين برواية الحديث، وبعضهم قد يطلقونها – وهو نادر– على المعروف بين أئمة الحديث ورواته بالضعف، كما ظهر في ترجمة بشار بن موسى الخفاف كما في هذا البحث، والله أعلم.

كما يظهر لي من خلال استعمال هذا المصطلح بين علماء الحديث أن اللفظ كان شائعًا في هذا العصر، في القرن الثالث الهجري وما بعده، وأنه كان متداولًا بين أئمة الحديث ونقاده.

---

(١) من ذلك قوله في ترجمة: الحكم بن الصلت المدني الأعور: معروف. «تهذيب التهذيب»: (٤٢٧/٢). وقوله في ترجمة ربيعة بن عطاء الزهري المدني: معروف. «تهذيب التهذيب»: (٢٦٠/٣).

(٢) جمع هؤلاء الرواة في دراسة بعنوان: جني القطوف في قول البزار معروف وغير معروف– الباحث: أ.د.م/عيد حسن حسن حسن– أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة– بحث منشور بمجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– عدد أبريل ٢٠٢٣ م.

(٣) قام بجمعهم أدم/أسامة إبراهيم في دراسة بعنوان: مدلول مصطلح «معروف» عند ابن المديني ومدى دلالته على التوثيق.. دراسة نقدية تطبيقية من خلال الكتب الستة. نشر بحولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية المجلد (٤٢) العدد (٤٢) ٢٠٢٣م.

كما يظهر لي أن إطلاقات مصطلح «معروف» تأتي أحيانًا مطلقة، وأحيانًا مقيدة، فيقال: معروف في بلد أو راو بعينه[1]، كما أن أئمة النقاد كانوا أحيانا يكتفون بإطلاقها على الراوي وأحيانا يجمعون بينها وبين صفة أخرى، فيقولون: ثقة معروفًا، ومثل ذلك كما سيتضح من خلال هذه الدراسة.

المطلب الثالث: مدلول مصطلح «معروف» عند الإمام أحمد.

يتبين للباحث من خلال هذه الدراسة أن حال الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بهذا الوصف في دائرة القبول غالبًا، حيث جاء الحكم بالتوثيق لخمسة عشر راويًا من مجموع ستة وعشرين راويًا، بما يعني أكثر من ثلثي عدد الرواة الكلي، كما جاء الحكم بالصدوق لعدد ستة من الرواة، (فيكون مجموع من حُكم عليهم بالقبول (ثقة+صدوق) ١٥+٦=٢١ راويًا من أصل ٢٦) بينما جاء الحكم بالقبول لواحد من الرواة، وجاء الحكم على أربعة من الرواة فقط بالضعف.

فيظهر أن العامل المشترك في الوصف بـ «معروف» في جميع هؤلاء الرواة مع اختلاف مراتبهم وأحوالهم: أن مدلول الإمام أحمد من إطلاق هذا الوصف على الراوي هو التوثيق في الغالب، وأن العامل المشترك الذي يعنيه هذا المصطلح في جميع الرواة: هو الشهرة بالرواية ومعرفته بها بين علماء الحديث ورواته. وقد يطلقه على من ليس بمجهول العين وإن لم يعرف حاله، كما في ترجمة صالح بن يحيى القطان في هذه الدراسة.

◄كما يظهر للباحث من خلال هذه الدراسة أن الرواة الذين قال فيهم الإمام أحمد: «ليس بمعروف»: منهم ثلاثة في دائرة القبول (صدوق)، وأربعة من المجهولين. والعامل المشترك في حكم الإمام عليهم بهذا اللفظ أنهم

(١) كما في ترجمة: سليمان بن أحمد الجُرشي، و عبيد الله بن أبي ثور.

غير مشهورين برواية الحديث، ولم يرو عنهم سوى راو واحد أو لم يعرفوا إلا بحديث واحد.

ومما ينبغي الانتباه إليه أن الحكم بـ «معروف» أو «ليس بمعروف» له اعتبار بما بلغ إليه علم الإمام عند إطلاق هذا المصطلح على الرواة، فإن هذا مبلغ علمه فيهم، ولا ينفي هذا أن يكون غيره أعرف بهم، أو أجهل لهم، ولذلك مثال في صنيع الأئمة: قال الإمام أحمد في ترجمة جون بن قتادة: لا أعرفه(١)، وقال الحافظ ابن حجر: (وقد عرفه غيره: عرفه علي بن المديني، وروى عنه الحسن، وقتادة، وصحح ابن سعد، وابن حزم وغير واحد أن له صحبة)(٢). وقال الحافظ ابن حجر: (كثير بن مرة جهله ابن حزم وعرفه غيره، وقد وثقه ابن سعد، ورواه عنه جماعة، واحتج به النسائي)(٣).

وذكر الحافظ في مقدمة الفتح أسماء من جهلهم أبو حاتم الرازي وهم معروفون عند غيره(٤). فهذا يؤكد على أن الراوي الموصوف بـ «ليس بمعروف» عند أحمد، لا يمنع أن يكون معروفًا عند غيره، فمن عرف حجة على من لم يعرف، والله أعلم.

(١) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٤٢/٢).

(٢) ينظر: «التلخيص الحبير» لابن حجر (٢٠٤/١) ط دار الكتب العلمية ط١ ١٩٨٩م.

(٣) ينظر: «التلخيص الحبير» لابن حجر (٣٥/٣).

(٤) ينظر: «مقدمة الفتح» لابن حجر (ص٤٦١-٤٦٣) ط دار المعرفة بيروت ١٣٧٩هـ.

المطلب الرابع: مراتب الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بوصف «معروف» أو «ليس بمعروف» في ضوء مراتب الجرح والتعديل عند علماء الحديث.

يتضح للباحث من خلال تراجم هذا البحث، أنه يمكن تصنيف الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بوصف: «معروف» تبعًا لمراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن حجر رحمه الله[١] إلى درجات، على النحو الآتي:

أولًا: المرتبة الثالثة: وهو ما كان التوثيق فيه بصفة واحدة: كثقة، أو حجة، ونحو ذلك. وهم خمسة عشر راويًا: بحير بن سعد، سالم بن عبد الله الجزري، يزيد مولى المنبعث، أبو الحسن مولى بني نوفل، الوليد بن هشام، زياد بن جبير، عبيد الله بن أبي ثور، عطاء بن دينار، عمار بن عتبة، عون مولى أم حكيم، مدرك بن عمارة، نافع بن عباس، أبو عبد الله الجدلي، أبو مريم الأنصاري، أبو الهيثم المرادي.

وحكم حديث أصحاب هذه المرتبة: صحيح لذاته[٢].

ثانيًا: المرتبة الرابعة: وهو ما كان الوصف بالصدق الدال على خفة الضبط، كصدوق، وهم ستة رواة: حماد بن يونس الكوفي، عبد الله بن مطر أبو ريحانة، مشرح بن هاعان، المغيرة بن سلمان، زهير بن مالك أبو الوزاع، عمرو بن راشد.

وممن قيل فيهم ليس بمعروف وهم في هذه المرتبة: خالد بن أبي الصلت، ربيح بن عبد الرحمن، عمرو بن بجدان.

وحكم حديث هؤلاء: حسن لذاته؛ لكونهم ممن خف ضبطهم[٣].

---

(١) ينظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٧٤) ط دار الرشيد سوريا ١٩٨٦م.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٠/١) ط دار إحياء التراث العربي ط١ ١٩٥٢ م.

(٣) ينظر: «المصدر السابق» لابن أبي حاتم (١٠/١).

ثالثًا: المرتبة السادسة: وهو من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله: كمقبول عند الحافظ ابن حجر، وهو: صالح بن محمد بن يحيى.

رابعًا: المرتبة السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بـ مستور أو مجهول الحال، وهو: ميمون النقاد.

خامسًا: المرتبة الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف: مثل: ضعيف، وهم أربعة رواة: بشار بن موسى الخفاف، سليمان بن أحمد الواسطي، مزيدة بن جابر، عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة.

سادسًا: المرتبة التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بـ مجهول، وهم: أسامة بن مالك أبو العشراء، وثعلبة بن أبي صعير، وزائدة بن خراش.

وحكم حديث هذه المراتب: لا يحتج بهم عند الانفراد، بل يكتب حديثهم ويعتبر به عند المتابعة[1]. والله أعلم.

(١) ينظر: «المصدر السابق» لابن أبي حاتم (١/١٠).

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام أحمد بن حنبل وبيان مكانته العلمية.

لا يخفى على طالب علم أو غيره قيمة ومكانة الإمام أحمد رحمه الله سواء في الفقه أو الحديث، أو غيرهما من العلوم، ومثله كان يُسأل عن الناس! فقد كان رحمه الله عالمًا ربانيًّا، وفقيهًا فريدًا، وعابدًا زاهدًا، وشهرة فضائله ومناقبه تغني عن الإطالة فيها، مما جعل العلماء بعده يفردون في مناقبه تصانيف عديدة، يطول بعضهم تارة، ويقصرون تارة[١].

◄أولًا: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو الإمام الحافظ: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيَّان بن عبد الله بن أَنَس بن عَوْف بن قاسط بن مازن بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل، الإمام أبو عبد الله الشَّيْبانيُّ. قال الإمام الذهبي: (هكذا نسَبه ولده عبد الله واعتمده أبو بكر الخطيب، وغيره)[٢]، وزاد البخاري في نسبته: الذهلي[٣]. وزاد العجلي: سدوسي[٤].

---

(١) ينظر: «سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح (ص٢٩) ط دار الدعوة بالإسكندرية ط٢ ١٤٠٤هـ، «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص١٢)، «المحنة على الإمام أحمد» لعبد الغني المقدسي (ص١٠) ط دار الكتب العلمية ط١ ١٤٢٥هـ، وكذلك ترجمات الإمام أحمد في كتب الرجال، كترجمة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٩٠/٦)، والإمام الذهبي في «سير الأعلام» (١٧٧/١١)، وأفرد له كثير من المعاصرين تراجم عديدة تناولت جميع مناحي حياته، بجانب الدراسات العلمية والأكاديمية المتعددة التي تناولت علومه المختلفة من فقه وأصول وعلوم حديث وعلل ورجال...

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام» (٣٥/١٠١٠/٥) دار الغرب الإسلامي. ط١ ٢٠٠٣م.

(٣) ينظر: «تاريخ الإسلام» (٣٥/١٠١٠/٥).

(٤) ينظر: «الثقات للعجلي» (١٠/١٩٤/١) ط الدار السعودية ط١ ١٩٨٥م.

◄**ثانيًا: مولده:** ولد رضي الله عنه ببغداد في ربيع الأول عام (١٦٤هـ): قال الإمام الخليلي: (وُلِدَ بِمَرْو، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى بَغْدَادَ وَهُوَ رَضِيعٌ)[١]. وقال الإمام السيوطي: (خُرج بِهِ من مرو حملًا، وَولد بِبَغْدَاد فِي ربيع الأول سنة أَربع وَستِّينَ وَمِائَة، وَنَشَأ بهَا، وَطلب الحَدِيث سنة تسع وَسبعين وَمِائَة، وَطَاف الْبِلَاد، وَدخل الْكُوفَة، وَالْبَصْرَة، والحجاز، واليمن، وَالشَّام، والجزيرة فِي طلب الْعلم)[٢]. أي أن بداية رحلته في طلب الحديث كانت وهو ابن خمسة عشر سنة، وهذا يعطي دلالة على شغفه لطلب الحديث، وتبكيره بذلك في حداثة سنه.

وقد ارتحل الإمام أحمد لطلب الحديث والعلم رحلات عديدة، فارتحل إلى الكوفة سنة (١٨٣هـ)، ثم البصرة (١٨٦هـ)، والحجاز (١٨٧هـ)، واليمن (١٩٩هـ)، وواسط والشام (٢٠٩هـ)، وغيرهم من البلدان[٣].

◄**ثالثًا: أهم شيوخه:** الأئمة: إبراهيم بْن سعد الزهري (١٨٥هـ)، وبِشر بْن المفضل (١٨٦هـ)، ويحيى بْن سليم الطائفِي (١٩٣هـ)، وأبو معاوية الضرير (١٩٥هـ)، ووكيع بْن الجراح (١٩٦هـ)، وسفِيان بْن عيينة (١٩٨هـ)، ويحيى بْن سعيد القطان (١٩٨هـ)، وعبد الرحمن بْن مهدي (١٩٨هـ)، وعبد اللَّه بْن نمير (١٩٩هـ)، ومحمد بْن بكر البرساني (٢٠٤هـ)، وأبي داود الطيالسي (٢٠٤هـ)، وروح بْن عبادة (٢٠٥هـ)، ومحمد بْن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)، وعبد الرزاق بْن همام (٢١١هـ)، وخلق كثير.

---

(١) ينظر: «الإرشاد» للخليلي (٥٩٧/٢) ط الرشد ط١ ١٤٠٩هـ.

(٢) ينظر: «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص٤١٧/١٨٩) ط دار الكتب العلمية ط١ ١٤٠٣.

(٣) ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٨٥/١١) مؤسسة الرسالة ط٣ ١٩٨٥م.

◄**رابعًا: أهم تلاميذه:** الأئمة: الحسن بْن الصباح البزار (٢٤٩هـ)، ومحمد بْـن إسـماعيل البخـاري (٢٥٦هـ)، ومسـلم بْـن الحجـاج النيسـابوري (٢٦١هـ)، وأبو زرعة الرازي (٢٦٤هـ)، وابنه صالح بن أحمد (٢٦٦هـ)، ومحمـد بْـن إسـحاق الصـاغاني (٢٧٠هـ)، وعبـاس بْـن مُحَمَّـد الـدوري (٢٧١هـ)، ومحمـد بْـن عبيـد اللَّـه المنـادي (٢٧٢هـ)، وأبـو بكـر الأثـرم (٢٧٣هـ)، وابن عمه حَنْبَل بْن إسحاق (٢٧٣هـ)، وأبو داود السجستاني (٢٧٥هـ)، وأبـو حـاتم الـرازي (٢٧٧هـ)، وابنـه عبـد اللَّـه بـن أحمـد (٢٩٠هـ)، وغيرهم كثير[١].

◄**خامسًا: منهجه الفقهي:** الإمام أحمد هو صاحب المذهب الحنبلي، وما وصل لكون منهجه متَّبعًا في مشارق الأرض ومغاربها إلا لكونه مجتهدًا شهد له القاصي والداني من علماء عصره ومن بعدهم بالفضل والعلم، وكانت مصادر هذا المنهج معتمدة بالأساس على القرآن الكريم والسنة، ثـم الإجمـاع وعمـل الصـحابة والتـابعين، ثـم العمـل بالحـديث المرسـل والضعيف المنجبر إذا لم يكن في الباب غيره، والعمل بالقياس[٢].

◄**سادسًا: محنتـه:** ابتُلي الإمام أحمد في زمانه بفتنة قول المعتزلة بخلق القرآن، ولما كان زمن المأمون[٣] خالَطه قومٌ من المعتزلة فحسَّنوا له

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل» (٦٨/٢)، «تاريخ بغداد» (٢٥٨٦/٩٠/٦) ط دار الغرب الإسلامي بيروت ط١ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م، «سير أعلام النبلاء» (١٨٠/١١).

(٢) مستفاد من: «إعلام الموقعين عن رب العالمين» لابن القيم (٢٤/١) ط دار الكتب العلمية ١٩٩١م.

(٣) هو الخليفة: أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بنُ هَارُوْنَ الرَّشِيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ المَهْدِيِّ، ولد سنة ١٧٠هـ، قال الذهبي: (كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي العَبَّاسِ حَزْماً، وَعَزْماً، وَرَأْياً، وَعَقْلاً، وَهَيْبَةً، وَحِلْماً، وَمَحَاسِنُهُ كَثِيْرَةٌ فِي الجُمْلَةِ) وكانت وفاته سنة ٢١٨هـ عن ٤٨ سنة. ينظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٧٢/١٠).

القولَ بخلق القرآن، فكتب إلى رئيس شرطته ببغداد بامتحان الناس في هذا القول فامتحنهم، فأجاب الناس إلا أحمد بن حنبل لم يرتض هذا الرأي، فأعلن رفضه لهذا القول، فكان ذلك سببًا في محنته وسجنه بتوصية من المأمون، واستمر سجنه في خلافة أخيه المعتصم وإلى خلافة المتوكل، الذي كان محبًّا لأهل السنة فرفع المحنة عن الناس(١).

◄**سابعًا: ثناء العلماء عليه:** أكثر العلماء من الثناء على الإمام أحمد بن حنبل قديمًا وحديثًا، ونكتفي من ذلك بقول شيخه الإمام الشافعي رحمه الله: (ثلاثة من العلماءِ من عجائب الزمان: عربي لا يُعرب كَلمة؛ وهو أَبو ثَور، وأَعجمي لا يخطئ في كلمة؛ وهو الحسن الزَّعفراني، وصَغير كلما قال شيئاً صدقه الكبار؛ وهو أَحمد بن حَنبل، وقال أيضًا: ما رأَيتُ أعقل من رَجلين: أَحمد بن حنبل، وسُليمان ابن داود الهاشمي)(٢).

وكان علي بن المديني يقول: (أحمد بن حنبل سَيدنا ... وقال أيضًا: ليس في أصحابنا أَحفظ من أَبي عبد الله أَحمد بن حنبل؛ وبلغني أَنه لا يحدث إلا من كتاب ولنا فيه أُسوة حسنة... وقال أيضا: إن الله عز وجل أعزَّ هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث؛ أَبو بكر الصدّيق يوم الرِّدة، وأَحمد بن حنبل يوم المِحنة)(٣).

وأثنى عليه قرينه ومعاصره أبو عبيد القاسم بن سلام فقال: (انتهى العِلم إلى أَربعة؛ أَحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويَحيى بن مَعِين، وأَبي بكر بن أَبي شيبة، وكان أحمد أَفقههم فيه)(٤). وشهادة هؤلاء الأئمة في

(١) مستفاد من: «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص٤١٦ وما بعدها)، «تاريخ بغداد» (٢٥٨٦/٩٠/٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٧٧/١١).

(٢) ينظر: «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص١٤٤).

(٣) ينظر: «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص١٤٧-١٤٨).

(٤) ينظر: «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص١٥٠).

حق الإمام أحمد من شيوخه وأقرانه وغيرهم كثيرة ومتعددة شملت جوانب عديدة من حياته الإمام رحمه الله، وهو مطول في مصادر ترجمته.

◄**ثامنًا: مرتبته بين علماء الجرح والتعديل:** قال الإمام ابن سعد: (وَهُوَ ثِقَةٌ، ثَبَتٌ، صَدُوقٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ)[١].

وقال الإمام العجلي: (ثِقَة ثَبت فِي الحَدِيث، نزيه النَّفس، فَقِيه فِي الحَدِيث، مُتبع يتبع الْآثَار، صَاحب سنة وَخير)[٢].

وقال الإمام ابن حبان: (وكان حافظا متقنا ورعا فقيها لازما للورع الخفي مواظبا على العبادة الدائمة به أغاث الله جل وعلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذاك أنه ثبت في المحنة وبذل نفسه لله عز وجل حتى ضرب بالسياط للقتل فعصمه الله عن الكفر وجعله علما يقتدى به وملجأ يلتجى إليه)[٣].

وقال الخطيب البغدادي: (إمام المحدثين الناصر للدين، وَالمناضل عَنِ السنة، وَالصابر فِي المحنة، مروزي الأصل)[٤].

◄**تاسعًا: وفاته:** توفي رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين ومائتين بعد مسيرة حافلة بالعلم والعمل، فقد بلغه الله سبحانه سبعًا وسبعين سنة، رحمه الله تعالى ورضي عنه[٥].

◄**عاشرًا: آثاره العلمية:** ترك الإمام أحمد عديدا من المؤلفات النافعة، والمسائل الدقيقة، والتي كان لها أثر في إثراء التراث الإسلامي بالعديد

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٥٤/٧) ط دار صادر بيروت بدون تاريخ.

(٢) ينظر: «الثقات للعجلي» (١٠/١٩٤/١).

(٣) ينظر: «الثقات لابن حبان» (١٢٠٦٩/١٩/٨) ط دائرة المعارف العثمانية ط١ ١٩٧٣م.

(٤) ينظر: «تاريخ بغداد» (٢٥٨٦/٩٠/٦).

(٥) يُنْظَر: «الثقات» لابن حبان: (١٢٠٦٩/١٨/٨)، «تاريخ بغداد» (٢٥٨٦/٩٠/٦). «الكاشف» (٧٨/٢٠٢/١) ط دار القبلة ط١ ١٩٩٢م.

من القضايا المهمة، رغم أنه رضي الله عنه لم يكن يهوى كتب كلامه، إلا أن الله تعالى قيض له من يدون آثاره العلمية بشكل منقطع النظير، كما قال الإمام ابن الجوزي: (كان أحمد رضي الله عنه، ينهى عن كتب كلامه تواضعًا، وقدَّر الله أن دُوِّن ورُتِّب وشاع)[١].

ومن أجلّ هذه الآثار العلمية المطبوعة وأهمها:

«المسند–أصول السنة–الأسامي والكنى–الأشربة–الرد على الجهمية والزنادقة–الزهد– أحكام النساء– الورع لأحمد رواية المروزي» وكلها مطبوعة ومتداولة.

ومن الجهود الحديثية في علم الرجال وعلل الأحاديث:

«العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله– العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره– سؤالات أبي داود للإمام أحمد– سؤالات الأثرم لأحمد– فضائل الصحابة– مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود– مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح– مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله– مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه–وقد قام مجموعة من الباحثين بدار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية بجمع تراث الإمام أحمد في شتى العلوم تحت عنوان: «الجامع لعلوم الإمام أحمد» في التفسير: والعقيدة: وشرح الأحاديث والآثار: وأصول الفقه: وعلوم الحديث: وعلل الحديث: والفقه: والرجال: والأدب والزهد».

(١) ينظر: «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي: (ص٢٦٦).

الفصل الثاني: الدراسة النَّقدية

أولًا: الرواة الموصوفون بـ «معروف» وعددهم (٢٦) راويًا:

١- بَحِير بن سعد الحِمصي

هو بَحِير بْن سعد، أبو خالد الحِمصِي السَّحُولي[١]، روى عن: خالد بن معدان، ومكحول الشامي. وروى عنه: بقية بن الوليد، ومعاوية بن صالح، وغيرهما[٢].

قول الإمام أحمد في الراوي: قال عبد اللَّه: قال أبي: (بقية إذا حدث عن المعروفين مثل بَحير بن سعد وغيره قُبل)[٣].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: في سؤالات أبي داود لأحمد (قلت لِأَحْمَد: بحير بن سعد؟ قَالَ: ثِقَة)[٤]. وقال ابن سعد، والبخاري، ودحيم والنسائي: ثقة[٥]. وقال العجلي: شامي ثقة[٦]. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٧]. وقال الذهبي: حجة[٨]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٩].

---

(١) نسبة إلى: سحلول: قرية باليمن، وإليها ينسب الثياب السحولية. ينظر: «الأنساب»: للسمعاني (٩١/٧) ط مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١ ١٩٦٢ م.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٦٤٢/٢١/٤).

(٣) ينظر: «العلل لأحمد رواية عبد الله»: (٣١٤١/٤٧٨/٢).

(٤) ينظر: «سؤالات أبي داود لأحمد»: (ص٢٦٠) ط العلوم والحكم بالمدينة ١٤١٤هـ.

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري: (١٩٦٤/١٣٧/٢) ط دائرة المعارف العثمانية، «تهذيب الكمال»: (٦٤٢/٢١/٤).

(٦) ينظر: «الثقات للعجلي»: (١٤٠/٢٤٢/١).

(٧) ينظر: «الثقات لابن حبان»: (٦٩٦٨/١١٥/٦).

(٨) ينظر: «الكاشف»: (٥٣٩/٢٦٤/١).

(٩) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص١٢٠/٦٤٠).

خلاصة حاله: ثقة متفق على توثيقه، وإطلاق أحمد للمعروف هنا على التوثيق، ووافقه النقاد، والله أعلم(١).

٢- بشار بن موسى، الخفاف.

هو بشار بن موسى، أبو عثمان، العجلي، الخفاف، بصري الأصل. روى عن: أبي عوانة، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وغيرهما. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد، وغيرهما(٢).

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال أبو داود سليمان بن الأشعث: سمعت أحمد ذكر بشارًا الخفاف. فقال: (كان معروفًا صاحب سنة)(٣).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال ابن معين: (بشار الخفاف: ليس بثقة)(٤). وقال البخاري: (منكر الحديث، قد رأيته وكتبت عنه وتركت

(١) أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم، أخرج أبو داود في سننه: كتاب الصلاة باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل (٣٨/٢ ح١٣٣٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ، كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ، كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ». **قلت:** إسناده حسن لحال إسماعيل بن عياش: صدوق (التقريب ص١٠٦/٤٧٣)، ويرتقي للصحيح لغيره بمتابعاته كما عند النسائي في الكبرى: كتاب الزكاة باب المسر بالصدقة (٦٣/٣ ح٢٣٥٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، به بنحوه بسند صحيح.

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»: (٣٥١٣/٦١٧/٧) «تهذيب الكمال»: (٦٧٦/٨٤/٤).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»: (٣٥١٣/٦١٧/٧).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: (٤١٧/٢ /١٦٥٠).

حديثه)[١]. وقال أبو حاتم: (يتكلمون فيه، وينكر عن الثقات، أنكر عن يزيد بن زريع عن شعبة عن عمرو بن مرة حديث الأشتر، وهو شيخ)[٢].

وقال النسائي: (ليس بثقة)[٣]. وسئل أبو زرعة عن بشار بن موسى الخفاف فقال: (ضعيف)[٤]. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: (بلغني أن علي ابن المديني كان يحسن القول في بشار هذا، وكان من رهط أحمد بن حنبل)[٥]. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» ثم قال: (كَانَ صَاحب حَدِيث، يغرب)[٦]. وقال ابن عدي: (وبشار بن موسى رَجُلٌ مَشْهُورٌ بِالْحَدِيثِ، وَيَرْوِي عَنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ، وَأَرْجُو أَنْ لا بَأْسَ بِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ، وَلَمْ أَرَ فِي حَدِيثِهِ شَيْئًا مُنْكَرًا، وَقَوْلُ مَنْ وَثَّقَهُ أقرب إلى الصواب ممن ضعفه)[٧]. وقال الخليلي في الإرشاد: (بَشَّارُ بْنُ مُوسَى الْخَفَّافُ الْبَغْدَادِيُّ ضَعَّفَهُ الْحُفَّاظُ كُلُّهُمْ، وَقَدْ كَتَبُوا عَنْهُ. وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ الْبَغَوِيُّ)[٨]. وقال أبو داود: (ضعيف، كان أحمد يكتب عنه، وكان فيه حسن الرأي، وأنا لا أحدث عن بشار الخفاف)[٩].

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٨٥/٤).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: (٤١٧/٢ /١٦٥٠).

(٣) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» للنسائي: (ص٨٠/٢٣) ط دار الوعي بحلب ط١ ١٣٩٦هـ.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: (٤١٧/٢ /١٦٥٠).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: (٤١٧/٢ /١٦٥٠).

(٦) ينظر: «الثقات» لابن حبان: (١٥٣/٨ /١٢٧١١).

(٧) ينظر: «الكامل» لابن عدي: (٢٦٣/١٨٨/٢) ط الكتب العلمية بيروت ط١ ١٩٩٧م.

(٨) ينظر: «الإرشاد» للخليلي: (٥٩٥/٢).

(٩) ينظر: «تاريخ بغداد» للخطيب: (٦١٧/٧).

وَقَال أَحْمَد بْن يحيى بْن الجارود: سمعت عليا – وذكر بشار ابن مُوسَى – فقَالَ: (ما كان ببغداد أصلب منه فِي السنة، وما أحسن رأي أبي عَبْد اللَّهِ فيه، يعني أَحْمَد بْن حنبل)[١].

وقال البغوي: (ومات بشار بن موسى الخفاف ببغداد في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين، وكان يخضب، وقد كتبت عنه)[٢].

وقال الضياء المقدسي في إسناد حديث له: (إسناده لا بأس به)[٣]. وقال الذهبي في إسناد حديث له في «المستدرك»: (بشار بن موسى الخفاف: واه)[٤]. وقال العراقي في حديث له: (بشار بن مُوسَى الْخفاف: ضعفه الْجُمْهُور، وَكَانَ أَحْمد حسن الرَّأْي فِيهِ)[٥]. وقال ابن حجر: (ضعيف (ضعيف كثير الغلط كثير الحديث)[٦].

◄**خلاصة حاله:** ضعيف على قول الأكثرين، لكن يعتبر بحديثه، ومع كونه صاحب سنة فهذا لا يتعارض مع تضعيفه في الحديث، وأما قول أحمد فيه فلا يعارض ما ذكره الجمهور، بل يعني أنه كان معروفًا برواية الحديث، ومشهورا به؛ لكونه كثير الحديث كما أشار الحافظ ابن حجر، أو أنه كان معروفًا بالضعف، أو لكونه من شيوخه وهو أعرف به من غيره،

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال» للمزي: (٦٧٦/٨٤/٤).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد» للخطيب: (٦١٧/٧).

(٣) ينظر: «الأحاديث المختارة»: (٢٧١/٤ ح١٤٦٦) ط دار خضر بيروت ط٣ ٢٠٠٠ م.

(٤) ينظر: «المستدرك على الصحيحين»: (١١١/٣ ح٤٥٥٧) ط دار الكتب العلمية ط١ ١٩٩٠م.

(٥) ينظر: «تخريج أحاديث الإحياء–المغني» للعراقي: (ص١٠١٢ ح٤) ط دار ابن حزم، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

(٦) ينظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر: (ص٦٧٤/١٢٢).

وأما قول ابن عدي أن قول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه: فإني لم أر من وثقه كما هو ظاهر في نقل أقوال الأئمة فيه، والله أعلم(١).

٣- حماد بن يونس الكوفي.

هو حَماد بْن يونس، الكُوفيّ. روى عن شعبة(٢). روى عنه: يحيى بْن آدم، وعَبد الرَّحمَن بْن مهدي(٣).

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، وذكر حديث يحيى بن آدم، عن حماد بن يونس. قلت: من هذا؟ فقال: (هذا كوفي معروف، من أصحاب الحديث، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي)(٤).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال أبو حاتم: (لا أعرفه)(٥). وذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا(٦). وذكره ابن حبان في كتاب

(١) أخرج له الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٨٨ ح١٠٤١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ مِهْرَانَ النَّاقِدُ، ثنا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى الْخَفَّافُ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». وإسناده ضعيف؛ لضعف بشار، لكن الحديث له شاهد يرقيه للصحيح لغيره عند البخاري: كتاب الأدب باب كل معروف صدقة (٨/١١ ح٦٠٢١) من طريق جابر رضي الله عنه.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣/١٥١/٦٥٨).

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري: (٣/٢٥/١٠٢).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣/١٥١/٦٥٨).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣/١٥١/٦٥٨).

(٦) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري: (٣/٢٥/١٠٢).

«الثقات» ثم قال: (يرْوى المقاطيع)[١]. وتابعه ابن قطلوبغا[٢]. وذكره ابن شاهين في "الثقات"[٣].

وخلاصة حاله: صدوق؛ ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، ولم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، وروى عنه يحيى بن آدم وابن مهدي، وروايتهما ترفع عنه الجهالة، بل وتضعه في منزلة القبول، فقد نص أحمد على أن من روى عنه ابن مهدي ومن في مكانته فقد جاوز القنطرة، قال أبو داود: (قلت لِأَحْمَد: إِذَا روى يحيى أَو عبد الرَّحْمَن بن مهْدي، عَن رجل مَجْهُول، يحْتَج بحَديثه؟ قَالَ: يُحْتَج بحَديثه)[٤]. وعدم معرفة أبي حاتم له ليست جرحا، فقد عرفه غيره، وقول أحمد: كوفي معروف: وقوله مرة: كيس، فلعله معروف في الكوفيين، أو مشهور بروايته الذي ذكرها أحمد، والله أعلم[٥].

(١) ينظر: «الثقات»: (٨/٢٠٤/١٢٩٩٥).

(٢) ينظر: «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا: (٤/١٦/٣٢١١) ط مركز النعمان باليمن ط١ ٢٠١١م.

(٣) ينظر: «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين: (ص٦٦/٢٤٦) ط الدار السلفية بالكويت ١٩٨٤م.

(٤) ينظر: «سؤالات أبي داود لأحمد»: (ص١٩٨/١٣٧).

(٥) قال أحمد: (حدثنا يحيى بن آدم قال: قال لي حماد بن يونس: لو شئت أن يحدثني يحدثني عيسى الحناط بكل ما يصنع أهل المدينة حدثني به، قلت لأبي: من حماد بن يونس هذا؟ فقال: هذا إنسان كيس، ثم قال: هو كوفي). ينظر: «العلل لأحمد» رواية ابنه عبد الله: (١/٥٣٢/١٢٥٥).

٤- زهير بن مالك، أبو الوازع

هو زهير بن مالك أبو الوازع الكوفي. روى عن: ابن عمر، وعاصم بن ضمرة. وروى عنه: شريك النخعي، وسفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: قال أحمد: (أبو الوازع رجل معروف روى عنه شريك وسفيان)(٢).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال أحمد في موضع آخر: (كانت فيه غفلة شديدة وحديثه صالح)(٣). وقال ابن معين: (أَبو الوازع النَّهدي، ثقةٌ، كُوفيٌ، روى عنه سُفيان الثَّوري، وإِسرَائيل)(٤). وقال أيضًا: (أَبُو الْوَازِع الَّذِي يروي عَن ابن عمر اسْمه زُهَيْر بن مَالك، وَأَبُو الْوَازِع الَّذِي يروي عَن أبي بَرزَة اسْمه جَابر بن عمر الرَّاسِبِي)(٥). وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: (عداده في أهل الكوفة)(٦). وقال الآجري: (قُلْتُ لِأَبِي دَاوُد: أَبُو الوَازِع الوَازِع الذي يروي عن ابن عُمَر، اسمه زُهَيْر بن مَالِك؟ قَالَ: نَعَم)(٧). وذكره

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣/٥٨٦).

(٢) ينظر: «مسائل حرب الكرماني (ت ٢٨٠هـ) للإمام أحمد»: (٣/١٣٠٦) ط جامعة أم القرى عام النشر: ١٤٢٢ هـ.

(٣) ينظر: «لسان الميزان»: (٣/٥٢٩/٣٢٤٨).

(٤) ينظر: «موسوعة أقوال يحيى بن معين»: (٢/١٠٥/١٢٢٣) ط دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٩م.

(٥) ينظر: «تاريخ ابن معين رواية الدوري»: (٤/١٦٨/٣٧٥٤) ط مركز البحث العلمي العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

(٦) ينظر: «الثقات لابن حبان»: (٦/٣٣٨/٨٠٠٩).

(٧) ينظر: «سؤالات الآجري لأبي داود»: (ص١٨٣/١١٧٨) ط الفاروق الحديثة ٢٠١٠م.

ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» ونقل قول أحمد فيه أنه صالح الحديث[١].

وخلاصة حاله: صدوق، قال أحمد: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن معين، وأنزله أحمد عن درجة الثقة؛ لأنه كانت به غفلة شديدة، وليس هو أبو وازع البصري واسمه جابر بن عمرو[٢]، فهذا شخص مختلف كما ذكر ابن معين، والله أعلم[٣].

٥- زياد بن جبير بن حية الثقفي.

هو زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي، البصري. روى عن: ابن عمر، وعن أبيه، وغيرهما. وروى عنه: يونس بن عبيد، وابن عون، وغيرهما[٤].

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال أحمد: (زياد جبير بن حية، رجل معروف)[٥].

(١) ينظر: «الضعفاء والمتروكون»: (١٢٨٤/٢٩٧/١) ط دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ.

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٦٩/٤٣/٢).

(٣) أخرج له ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب البيوع والأقضية باب في العبد بالعبدين بالعبدين والبعير بالبعيرين (٣٠٦/٤ ح٢٠٤٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: نَا وَكِيعٌ، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: «مَنْ يَبِيعُنِي بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ، وَمَنْ يَبِيعُنِي نَاقَةً بِنَاقَتَيْنِ». وإسناده حسن؛ لحال أبي وازع.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٢٣٧٩/٥٢٦/٣).

(٥) ينظر: «العلل لأحمد» رواية الميموني والمروزي: (ص٤٨٢/٢٠٢) ط الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

أقوال أئمة النقاد في الراوي:

قال العجلي: ثقة[١]. وقال أبو زرعة الرازي وابن معين: بصري ثقة[٢]. وقال أحمد في موضع: من الثقات[٣]. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٤]. وقال النسائي: ثقة[٥]. قال أبو زرعة وأبو حاتم: روايته عن سعد بن أبي وقاص مرسلة[٦]. وقال الدارقطني: ليس به بأس[٧]. وقال الذهبي: ثقة[٨]. وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل[٩].

خلاصة حاله: ثقة، وكان يرسل عن سعد بن أبي وقاص وغيره، وأخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما في مواضع. وأما قول أحمد: فهو يعني به الشهرة بالتوثيق؛ ولذلك قال في موضع آخر: من الثقات، والله أعلم[١٠].

---

(١) ينظر: «الثقات» للعجلي: (٥٠٥/٣٧٢/١).
(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٥٢٧/٣).
(٣) ينظر: «المصدر السابق»: (٥٢٧/٣).
(٤) ينظر: «الثقات» لابن حبان: (٢٧٧٣/٢٥٣/٣).
(٥) ينظر: «تهذيب الكمال» للمزي: (٤٤٢/٩).
(٦) ينظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر: (٣٥٨/٣).
(٧) ينظر: «المصدر السابق» لابن حجر: (٣٥٨/٣).
(٨) ينظر: «الكاشف» للذهبي: (١٦٧٤/٤٠٩/١).
(٩) ينظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر: (ص٢٠٦٠/٢١٨).
(١٠) ينظر الأحاديث: (١٩٩٤-٣١٥٩-٦٧٠٦-٧٥٣٠) من صحيح البخاري. والأحاديث (١١٣٩-١٣٢٠) من صحيح مسلم. أخرج البخاري في صحيحه: كتاب الحج باب نحر الإبل مقيدة (١٧١/٢ ح١٧١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا قَالَ: «ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وَقَالَ: شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ. وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحج باب نحر البدن قياما مقيدة (٩٥٦/٢ ح١٣٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، به بلفظه.

٦- سالم بن عبد اللَّه الجزري

هو سالم بن عبد الله الجزري أبو المهاجر الرقي، وهو ابن أبي المهاجر، مولى بني كلاب. روى عن: إسحاق بن راشد الجزري، وشعبة بن الحجاج - وهما من أقرانه - وغيرهما. وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وجعفر بن برقان، وغيرهما(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: قال أبو بكر الأثرم في سؤالاته لأحمد: (سمعت أبا عبد الله، ذكر أبا الْمُهَاجِرِ الرَّقِّي، فقلت له: من هو هذا؟ فقال: معروف، روى عنه علي بن ثابت. قلت: له اسم تعرفه؟ فقال: قد سموه، ولا أذكره الساعة)(٢).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال أبو القاسم البغوي: (سمعت أحمد يقول: أبو المهاجر الرقَّي اسمه سالم، وهو ثقة في الحديث، وكان رجلا صالحا)(٣). وقال أبو حاتم: (هو سالم أبو المهاجر الرقي لا بأس به)(٤). وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"(٥). وقال الذهبي: وثقه أحمد(٦). وقال مغلطاي: (وخرج أبو عوانة حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم. وذكره

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»: (١٠/١٥٨/٢١٥٢).

(٢) ينظر: «سؤالات الأثرم للإمام أحمد»: (ص٨٢/٦١) ط الفاروق الحديثة: ٢٠٠٧م. ٢٠٠٧م.

(٣) ينظر: «مسائل أحمد بن حنبل برواية أبي القاسم البغوي»: (ص١٨) ط مؤسسة قرطبة ١٩٩٣م.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٤/١٨٥).

(٥) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٣/٤٤٠).

(٦) ينظر: «الكاشف»: (١/٤٢٣/١٧٧٦).

ابن شاهين في «الثقات»، وكذلك ابن خلفون)[١]. وقال ابن حجر: ثقة[٢]. قال أحمد بن حنبل: بلغني أنه مات سنة إحدى وستين ومئة[٣].

خلاصة حاله: ثقة، وثقه أحمد وابن حجر، وغيرهما، وعلى هذا يفهم مدلول معروف عند أحمد، ووافقه الأئمة على التوثيق، والله أعلم[٤].

٧- سليمان بن أحمد بن محمد الجُرَشي.

هو سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حبيب الجُرَشى[٥] الشامي نزيل واسط، روى عن: الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ابن شابور، وغيرهما. وروى عنه: عبدان الأهوازي وأبو مسلم عقيل بن مسلم الأسدي، وغيرهما[٦].

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال أحمد بن حنبل: (سألت عنه بالشام فوجدته معروفًا يحمدونه)[٧].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال البخاري: فيه نظر[٨]. وقال أبو حاتم: (كتبت عنه قديما، وكان حلوا، قدم بغداد فكتب عنه أحمد بن حنبل

---

(١) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال»: (١٨١٢/١٩٠/٥) ط الفاروق الحديثة ط١ ٢٠٠١م.

(٢) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٢١٧٩/٢٢٧).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٣٤٦٢/١٧١/١٨).

(٤) أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا في سننه: كتاب الطهارة وسننها باب الوضوء ثلاثا ثلاثا (١٤٤/١ ح٤١٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا». وإسناده صحيح.

(٥) هذه النسبة إلى بنى جرش بطن من حمير. ينظر: «الأنساب»: (٢٤٥/٣).

(٦) ينظر: «تاريخ بغداد»: (٤٥٨٢/٦٥/١٠)، «تاريخ دمشق» (٢٦٤٤/١٧٠/٢٢).

(٧) ينظر: «تاريخ بغداد»: (٤٥٨٢/٦٥/١٠).

(٨) ينظر: «ميزان الاعتدال»: (٣٤٢١/١٩٤/٢) ط دار المعرفة ط١ ١٩٦٣م.

ويحيى بن معين، وتغير بأخرة، اختلط بقاضٍ كان على واسط[١]، فلما كان في رحلتي الثانية قدمت واسطا فسألت عنه، فقيل لي: قد أخذ في الشرب والمعازف والملاهي، فلم أكتب عنه)[٢].

وقال صالح جزرة: كان يتهم في الحديث، وقال مرة: كذاب[٣]. وقال النسائي: ضعيف[٤]. وقال الخطيب: (قرأت في كتاب أبي سعد الماليني: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عدي، قال: سألت عبدان وقد حَدَّثَنَا عن سليمان بن أحمد الواسطي بعجائب، فقال: كان عندهم ثقة[٥]. وقال الخطيب أيضًا: (كان فهما حافظًا، قدم بغداد فكتب عنه بها أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأحمد بن ملاعب، وحنبل بن إسحاق)[٦]. وقال ابن عدي: (ولسليمان أحاديث أفراد غرائب، يحدث بها عنه علي بن عبد العزيز وغيره، وهو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه)[٧]. وقال عبد الحق الإشبيلي: (وسليمان هذا ضعيف بل متروك)[٨]. وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون»[٩].

---

(١) أي خالط أحد قضاة واسط، فتغير في سيرته.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٤/١٠١/٤٥٥).

(٣) ينظر: «تاريخ بغداد»: (١٠/٦٥/٤٥٨٢).

(٤) ينظر: «المصدر السابق»: (١٠/٦٥/٤٥٨٢).

(٥) ينظر: «المصدر السابق»: (١٠/٦٥/٤٥٨٢).

(٦) ينظر: «المصدر السابق»: (١٠/٦٥/٤٥٨٢).

(٧) ينظر: «المصدر السابق»: (١٠/٦٥/٤٥٨٢).

(٨) ينظر: «الأحكام الوسطى» لعبد الحق الإشبيلي: (١/٢٠٠) ط مكتبة الرشد: ١٤١٦هـ ١٩٩٥ م.

(٩) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي: (٢/١٤/١٥٠٤) ط دار الكتب العلمية ط١ ١٤٠٦هـ.

خلاصة حاله: كان ثقة حافظًا كما قال الخطيب، وكما ذكر أحمد أن أهل الشام كانوا يحمدونه، وأحمد يعتبر هذا من التعديل، قال أحمد في رواية الفضل بن زياد، وقد سأله عن أبي حميد يروي عن مشايخ لا يعرفهم، وأهل البلد يثنون عليهم؛ فقال: (إذا أثنوا عليهم قبل ذلك منهم، هم أعرف بهم)[1]، بهم)[1]، ثم تغير وأخذ في الشرب والمعازف فأتى بالعجائب، وضعفوه لهذا، وأما قول أحمد بن حنبل فيه أنه معروف فهذا قول قديم فيه قبل أن يتغير، أخرج له الحاكم وابن حبان وغيرهما، وبالتالي فحديثه قبل أن يتغير مقبول، وممن روى عنه قبل التغير: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأحمد بن ملاعب وحنبل بن إسحاق، وأهل الشام، والله أعلم[2].

---

(١) ينظر: «العدة في أصول الفقه» القاضي أبو يعلى الفراء: (٩٣٦/٣) ط السعودية ط٢ ١٩٩٠م

(٢) أخرج له الحاكم والطبراني في معاجمه، أخرج الحاكم حديثا واحدا في «المستدرك»: «المستدرك»: كتاب الدعاء والتكبير (٦٩٢/١ ح١٨٨٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ الْأَسْوَدُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلْمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَقِيتُهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " بَخٍ بَخٍ بِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ. وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ». قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن أحمد، ولكن يرتقي للصحيح لغيره: تابعه عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَعِيسَى بْنُ مُسَاوِرٍ عند النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة (٧٤/٩ ح٩٩٢٣) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَعِيسَى بْنُ مُسَاوِرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ، وَابْنِ جَابِرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَى، رَاعِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " بَخٍ بَخٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْعَبْدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ ".

٨- صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان.

هو صالح بن مُحَمَّد بن يحيى بن سَعِيد القطان البَصْرِيّ، أخو أحمد بن محمد. روى عن: أبي غسان مَالِك بْن إِسْمَاعِيل النهدي، وأبيه محمد بن يحيى بْن سَعِيد القطان، وغيرهما. وروى عنه: ابن ماجه، وأَبُو بكر البزار، وغيرهما(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال أبو داود: سمعت أحمد. قال: صالح القطان، كان معروفًا(٢).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال البوصيري: (صَالح بن مُحَمَّد بن يحيى لم أر من جرحه وَلَا من وَثَّقَهُ)(٣). قال ابن حجر: مقبول(٤).

خلاصة حاله: مقبول عند المتابعة، روى عنه جماعة من الثقات، وأخرج له ابن ماجه مقرونًا بغيره في موضعين واحتج به في موضع، ولم أجد من وثقه، وأما قول الإمام أحمد فهو محمول على شهرته برواية الحديث، ونفي جهالة العين عنه، والله أعلم(٥).

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٢٨٣٦/٨٩/١٣). «تهذيب التهذيب» (٤٠٢/٤).

(٢) ينظر: «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (ص٥١٢/٣٤١.

(٣) ينظر: «مصباح الزجاجة» للبوصيري: (٩٦٧/١٤٣/٣) ط دار العربية بيروت ط٢ ١٤٠٣ هـ.

(٤) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٢٨٨٦/٢٧٣).

(٥) أخرج له ابن ماجه والبزار والطبراني في المعجم الكبير، فقد أخرج له ابن ماجه في ثلاثة مواضع، اثنتان منها مقرونا بغيره ينظر الأحاديث: (١٩١٨-١٩٦٠-٢٧١٠) ومنها: سنن ابن ماجه: كتاب النكاح باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله (٦١٧/١ ح١٩١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ =

٩- عبد العزيز بن عبيد اللَّه بن حمزة

هو عبد العزيز بن عُبيد اللَّه بْن حمزة بْن صهيب بن سنان الشامي الحمصي. روى عن: الحكم بن عُتيبة، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهما. ولم يرو عنه إلا إِسْمَاعِيل بن عياش(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: قال الأثرم: سمعت أبا عبد اللَّه يُسأل عن عبد العزيز بن عبيد اللَّه الذي روى عنه إسماعيل بن عياش؟ فقال:

=

وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً، أَوْ خَادِمًا، أَوْ دَابَّةً، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ». وإسناده حسن؛ بمتابعة محمد بن يحيى، ولحال عمرو بن شعيب: صدوق (التقريب ص٤٢٣/٥٠٥٠).

وأخرج له الطبراني في المعجم الكبير (٣١٦/٢ ح٢٣١٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ «أَنْ أَعْبُدَ اللهَ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». قلت: ورجال إسناده ثقات غير صالح بن محمد، والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن جرير رضي الله عنه.

ومع ذلك لم يكن الأئمة يضعفون الحديث به. ينظر: «التلخيص الحبير» لابن حجر (٣٣٩/٣) في الحكم على حديث: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَهُوَ زَانٍ » من سنن ابن ماجه: كتاب النكاح باب تزويج العبد بغير إذن سيده (١٣٦/٣ ح١٩٦٠). وكذا في التلخيص (٤٣٧/١) عند الحكم على حديث: حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثًا ، وَفِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا. من مسند البزار (٣٢٤/٧ ح٢٩٢٣).

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٢١٥٢/١٥٨/١٠).

كنت أظن أنه مجهول حتى سألت عنه بحمص، فإذا هو عندهم معروف، ولا أعلم أحدًا روى عنه غير إسماعيل، وقالوا: هو من ولد صهيب(١).

قلت: هذا يفيد أن أحمد يطلق المعروف على من ليس بمجهول حتى ولو كان غير ثقة، وبالتالي فإن الموصوف بمعروف لا يستغنى بمجرد الوصف بمعروف عن البحث عن توثيقه، فربما قصد به التوثيق وربما قصد أنه ليس مجهولا، والله أعلم.

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال أبُو زرعة: (مضطرب الحديث، واهي الحديث)(٢). وقال أبو حاتم: (يروي عن أهل الكوفة وأهل المدينة، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش، وهو عندي عجيب ضعيف الحديث مُنكَر الحَدِيث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسانا)(٣). وقال الجوزجاني: (غير محمود في الحديث)(٤). وقال أبو داود: (ليس بشيءٍ)(٥). وقال النَّسَائِيُّ: (ليس بثقة، ولاَ يكتب حديثه)(٦). وقال الذهبي: (واه، ضعفه أبو حاتم، وابن معين، وابن المديني)(٧). وقال ابن حجر: (ضعيف، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش)(٨).

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٢١٥٢/١٥٨/١٠).
(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣٨٨/٥).
(٣) ينظر: «المصدر السابق»: (٣٨٨/٥).
(٤) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٦٦٨/٣٤٨/٦).
(٥) ينظر: «المصدر السابق»: (٦٦٨/٣٤٨/٦).
(٦) ينظر: «المصدر السابق»: (٦٦٨/٣٤٨/٦).
(٧) ينظر: «ميزان الاعتدال»: (٥١١٥/٦٣٢/٢).
(٨) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٤١١١/٣٥٨).

خلاصة حاله: ضعيف؛ وما نقل عن أحمد من قوله: معروف: فلكونه معروفًا بالرواية، والله أعلم(١).

١٠- **عبد الله بن مطر، أبو ريحانة البصري.**

هو عَبد اللَّهِ بن مطر، أَبُو ريحانة البَصْرِيّ، ويُقال: اسمه زياد بْن مطر، والأول أشهر، مولى بني سعد، روى عن: سفينة مولى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وعبد اللَّه بْن عَبَّاسٍ، وغيرهما. وروى عنه: إسماعيل بن علية، وبشر بْن المفضل، وغيرهما(٢).

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: أبو ريحانة من روى عنه غير شعبة؟ قال: مؤمل، وشعبة، وعلي بن عاصم،

---

(١) أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا في سننه: كتاب الطهارة وسننها باب لا وضوء إلا من حدث (١/١٧٢ ح٥١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَشُمُّ ثَوْبَهُ، فَقُلْتُ: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ رِيحٍ أَوْ سَمَاعٍ». وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد العزيز بن عبيد الله، قال البوصيري في الزوائد (١/٧٤): عبد العزيز: ضعيف. وكذا قال الهيثمي في المجمع (١/٢٤٢): (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا وَثَّقَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ). ولكن الحديث يرتقي للصحيح لغيره بما أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب البيوع باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات (٣/٥٤ ح٢٠٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يَجِدُ فِي الصَّلاَةِ شَيْئًا أَيَقْطَعُ الصَّلاَةَ؟ قَالَ: «لاَ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «لاَ وُضُوءَ إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ أَوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ».

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/١٤٧/٣٥٧٥). «تهذيب التهذيب» (٦/٣٤).

عن عبد الله بن مطر أبي ريحانة. قلت: روى عنه غير هؤلاء؟ قال: نعم، هو معروف. قلت: كيف حديثه؟ قال: ما أعلم إلا خيرًا)[١].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال ابن معين: (أبو ريحانة الذي يحدث عن سفينة: صالح)[٢]. وقَال مَرَّةً: ليس به بأس[٣]. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وَقَال: ربما أخطأ[٤]. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: لا بأس به[٥]. وذكر ابن خلفون في كتاب «الثقات» أنه تغير، وأن من سمع منه قديما فحديثه صالح[٦]. وقال ابن عدي: (هو عزيز الرواية، ولاَ أعرف له منكرا فأذكره)[٧]. وذكره ابن الجوزي في كتاب «الضعفاء والمتروكون»، ونقل قول النسائي: ليس بالقوي[٨]. ولما ذكره ابن شاهين في كتاب «الثقات» قال: روى عنه إسماعيل، وشعبة، وعلي بن عاصم وغيرهم، وهو معروف[٩]. وخرج أبو عوانة حديثه في " صحيحه " وكذلك أبو علي الطوسي[١٠]. وقال ابن حجر: صدوق تغير بأخرة[١١].

---

(١) ينظر: «العلل لأحمد» رواية ابنه عبد الله (٣/١٣٦/٤٥٩٣).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٥/١٦٩).

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٦/٣٤).

(٤) ينظر: «المصدر السابق»: (٦/٣٤).

(٥) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٦/٣٤)، «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص٤٨٥/٢٧) ط دار المأمون . بيروت الطبعة: الأولى . ١٩٨١م.

(٦) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٦/٣٤).

(٧) ينظر: «الكامل»: (٥/٤١٨/١٠٨٨).

(٨) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي: (٢/١٤٢/٢١٢٤).

(٩) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي: (٨/٢٠٨) .

(١٠) ينظر: «المصدر السابق» لمغلطاي: (٨/٢٠٨).

(١١) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٣٢٣/٢٦٢٣).

وخلاصة حاله: صدوق تغير بأخرة، قليل الرواية، أخرج له مسلم في صحيحه في المتابعات والشواهد. وأما قول أحمد عنه: «معروف» أي معروف بالرواية، ولذا فسره بقوله: ما أعلم إلا خيرًا، والله أعلم[١].

١١- عبيد الله بن أبي ثور.

هو عُبَيد اللَّه بن عَبد اللَّهِ بن أَبي ثور القرشي المدني مولى بَنِي نوفل. روى عن: عَبد الله بْن عباس، وصفية بنت شَيْبَة. وروى عنه: مُحَمَّد بْن جعفر بْن الزُّبَيْر، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ[٢].

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال أبو زرعة الدمشقي: سألت أحمد بن حنبل، عن عبيد الله بن أبي ثور. فقال: (معروف في رواية محمد بن إسحاق)[٣].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: عداده في أهل المدينة[٤]. وذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات"[٥]. وقال الذهبي: وثق[٦]. وقال ابن حجر: ثقة[٧].

---

(١) ينظر: صحيح مسلم: كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء فِي غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة فِي إناء واحد (١/١٧٧ ح٣٢٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ . قَالَ أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَيْحَانَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغَسِّلُهُ الصَّاعُ مِنَ الْمَاءِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَيُوَضِّئُهُ الْمُدُّ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، (ح) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَطَهَّرُ بِالْمُدِّ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حُجْرٍ: أَوْ قَالَ: وَيُطَهِّرُهُ الْمُدُّ. وَقَالَ: وَقَدْ كَانَ كَبِرَ، وَمَا كُنْتُ أَثِقُ بِحَدِيثِهِ.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»: (١٩/٦٨/٣٦٥٠).

(٣) ينظر: «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»: (ص٤٦٢) ط مجمع اللغة العربية – دمشق.

(٤) ينظر: «الثقات»: (٥/٦٥/٣٨٧٦).

(٥) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال»: (٩/٣١/٣٤٥٤).

(٦) ينظر: «الكاشف» للذهبي: (١/٦٨١/٣٥٦٠).

(٧) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٣٧٢/٤٣٠٧).

وخلاصة حاله: ثقة. وأما قول أحمد: «معروف في رواية محمد بن إسحاق»؛ فلعله يقصد ما أخرجه ابن أبي خيثمه في تاريخه: قال: ثنا يوسف بن بهلول، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: حدثنا ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن أبي ثور، عن صفية بنت شيبة؛ قالت: كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغداة – يعني: يوم الفتح – وهو قائم على باب الكعبة، وفي يده عيدان وجدها في البيت فكسرها صلى الله عليه وسلم"[(١)]، وقد أخرج له البخاري ومسلم في مواضع يسيرة، والله أعلم[(٢)].

١٢- عطاء بن دينار الهُذَلي.

هو عطاء بن دينار الهُذَلي[(٣)]، أبو الريان، وقيل: أبو طلحة المِصْرِي، المِصْرِي، مولى بني خناعة بطن من هذيل. روى عن: حَكِيمِ بْنِ شَرِيك

(١) ينظر: «تاريخ ابن أبي خيثمة»: (٣٦٠٧/٨٤٩/٢) ط الفاروق الحديثة ط١ ٢٠٠٦م.

(٢) أخرج له البخاري في صحيحه: كتاب العلم باب التناوب في العلم (٢٩/١ ح٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ح قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ... الحديث. وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء.. (١١١١/٢ ح١٤٧٩) من طريق معمر عن الزهري به بنحوه. وينظر: «صحيح البخاري» الأحاديث: (٢٤٦٨-٥١٩١-٦٢١٨)، و «صحيح مسلم» حديث: (١٤٧٩).

(٣) نسبة إلى: هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر. ينظر: ينظر: «الأنساب» للسمعاني: (٣٩١/١٣).

الْهُــذَلِيِّ، وأبـي يزيـد الخـولاني، وغيرهمـا. وروى عنه:عَبْد اللَّـهِ بْن لَهِيعَـة، وعَمْرو بـن الحارث، وغيرهما[١].

<u>قـول الإمـام أحمـد فـي الـراوي</u>: • قال عبد الله بن أحمد: سألت أبـي، عن عطاء بن دينار. فقال: (ثقة معروف)[٢].

<u>أقوال أئمة النقاد في الراوي</u>: قال أحمد بْن حنبل، وأَبُو دَاوُدَ والعجلي: ثقة[٣]. وقال أحمد بن صالح: (هو من ثقات المصريين إلا أن تفسيره فيما نرى عن سعيد بن جبير صحيفة)[٤]. وقال البخاري: لا بأس بـه[٥]. وَقَال النَّسَائي: لـيس بِـهِ بـأس[٦]. وقـال أبـو حـاتم: (هـو صـالح الحـديث، إلا أن التفسير أخذه من الديوان)[٧]. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[٨]. وَقَال أبـو سَعِيد بن يونس: مستقيم الحديث، ثقة، معروف بمصر وداره بها في الحمراء في بني بحر نحو دار الليث بن داود لها بأَبَان عظيمان[٩]. وقال

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/٦٧/٣٩٣١).

(٢) ينظر: «العلل لأحمد»: رواية عبد الله (٢/٤٧٣/٣١٠٥).

(٣) ينظر: «الثقات للعجلي» (٢/١٣٤/١٢٣٥)، «تهذيب الكمال»: (٢٠/٦٧/٣٩٣١).

(٤) ينظر: «جامع التحصيل» للعلائي: (ص٢٣٧/٥١٩) ط عالم الكتب ببيروت ط٢ ١٩٨٦م.

(٥) ينظر: «جامع الترمذي»: (٤/١٧٧ ح١٦٤٤).

(٦) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/٦٧/٣٩٣١).

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٦/٣٣٢).

(٨) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/٦٧/٣٩٣١).

(٩) ينظر: «المصدر السابق»: (٢٠/٦٧/٣٩٣١).

ابن حجر: (صدوق إلا أن روايته عن سعيد ابن جبير من صحيفة)[١]. مات مات سنة ست وعشرين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة، وثقه أحمد، ووافقه: أبو داود وابن يونس وغيرهم، وروايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، وقد جمع أحمد فيه بين التوثيق والمعرفة والشهرة، والله أعلم[٣].

١٣- عمار بن عتبة العَبْسي.

هو عمار بن عتبة العَبْسي[٤]، وقال البخاري: القيسي[٥]. روى عن: عبد الله بن سيار، وابن أبي ليلى[٦]. وروى عنه: شعبة[٧] والحكم بن عبد الله.

(١) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٣٩١/٤٥٨٩).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»: (٣/٤٦٣/٢٣٠).

(٣) أخرج له ابن حزيمة وابن حبان والحاكم والضياء المقدسي، وكذا أبو داود في موضعين، والترمذي في جامعه في موضع: أبواب فضائل الجهاد باب في الشهداء عند الله (١٧٧/٤ ح١٦٤٤). حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ، لَقِيَ العَدُوَّ، فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ،... الحديث. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ. «جامع الترمذي»: والحمل فيه على ابن لهيعة والله أعلم.

(٤) نسبة إلى: عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة. «الأنساب» للسمعاني: (٩/٢٠٠).

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير»: (٧/٢٧/١١٤).

(٦) ينظر: «المصدر السابق»: (٧/٢٧/١١٤).

(٧) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٦/٣٩٠/٢١٧٤).

<u>قول الإمام أحمد في الراوي</u>: • قال عبد الله: سَمِعتُهُ يقول (يعني أباه): عمار العبسي، رجل معروف، روى عنه شعبة[١].

<u>أقوال أئمة النقاد في الراوي</u>: قال أبو حاتم: هو صالح الحديث وهو صدوق. وقال ابن معين: ثقة[٢]. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٣]، وتبعه وتبعه ابن قطلوبغا في كتاب الثقات[٤]. وقال الطبراني: كوفي ثقة[٥].

خلاصة حاله: ثقة، ويحمل قول أحمد على ذلك، ووافقه العلماء. والله أعلم[٦].

---

(١) ينظر: «العلل لأحمد» رواية عبد الله: (٣/١٣٢/٤٥٧١).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٦/٣٩٠/٢١٧٤).

(٣) ينظر: «الثقات» لابن حبان: (٧/٢٨٥/١٠٠٨٩).

(٤) ينظر: «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»: (٧/٢٥٧/٨١٤٧).

(٥) ينظر: «المعجم الصغير»: (٢/٥٣) ط المكتب الإسلامي بيروت ط١ ١٩٨٥م.

(٦) أخرج له الطبراني في المعجم الصغير (٢/٥٣ ح٧٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ سَمِعَ مُنَادِيًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: «عَلَى الْفِطْرَةِ».. الحديث. قال الطبراني: عَمَّارٌ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ ثِقَةٌ رَوَاهُ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ، وَلَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمَّارٍ إِلَّا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، تَفَرَّدَ بِهِ شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ وَلَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وأخرج له ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الصلاة باب في الرجل رفع بصره إلى السماء في الصلاة (٤/٣٦٤ ح٦٣٧٦) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمَّارٍ الْعَبْسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: قَالَ حُذَيْفَةُ: أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِ بَصَرُهُ . يَعْنِي: وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. وإسناده صحيح موقوف.

١٤- عمرو بن راشد

هو عَمْرو بن راشد الأشجعي، أبو راشد الكوفي، قيل: إنه مولى لأشجع. روى عن: علي بن أَبي طالب، وعُمَر بْن الخطاب، ووابصة بن معبد الأسدي، وروى عنه: نسير بن ذعلوق، وهلال بن يَسَاف[١].

قول الإمام أحمد في الراوي: قال أحمد: (هو رجل معروف أو مشهور)[٢].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: ذكره البخاري في تاريخه وثال: (حديثه في الكوفيين) ولم يتكلم فيه بجرح أو تعديل[٣]. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٤]. وقال البزار: (عَمْرَو بْنَ رَاشِدٍ رَجُلٌ لَا يُعْلَمُ حَدَّثَ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ مَعْرُوفًا بِالْعَدَالَةِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ)[٥]. وقال مغلطاي: (قال ابن حبان حديثه في "صحيحه" وحسنه أبو علي الطوسي في "أحكامه")[٦]. وقال الذهبي: ثقة[٧]. وقال ابن حجر: مقبول[٨].

خلاصة حاله: صدوق، أخرج له ابن حبان في صحيحه، ووثقه الذهبي، وحسن البغوي حديثه، وأما قول البزار فقد نقله الزيلعي ولم أجده في

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٤٣٦٣/١٧/٢٢).

(٢) ينظر: «مسائل أحمد رواية ابنه عبد الله»: (ص١٠٤٧/٢٨١) ط المكتب الإسلامي ١٩٨١م.

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»: (٢٥٤٩/٣٣٠/٦).

(٤) ينظر: «الثقات»: (٤٤٣٧/١٧٥/٥).

(٥) ينظر: «نصب الراية للزيلعي»: (٣٨/٢) ط الريان بيروت ط١ ١٩٩٧م.

(٦) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال»: (٤٠٩١/١٦٧/١٠).

(٧) ينظر: «الكاشف»: (٤١٥٤/٧٦/٢).

(٨) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٥٠٢٧/٤٢١).

المسند، وكلامه ليس بحجة على من عرفه، وأما قول ابن حجر: مقبول: فقد توبع في روايته عند الترمذي، والله أعلم(١).

١٥- عون، مولى أم حكيم.

هو عَون مولى أم حكيم ابنة يَحيى بن الحَكم المديني، وأم حكيم امرأَة هِشام بن عَبد الملك. روى عن: الزُّهْري. وروى عنه: الماجشون، وابن أبي ذِئب، وابنه مُحَمد بن عَون(٢).

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال عبد الله بن أحمد: (سألت أبي، فقال: هذا رجل معروف)(٣).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، لكن أعل البخاري روايته عن الزهري بالإرسال(٤).

---

(١) أخرج له أبو داود والترمذي حديثا واحدا، أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة باب الرجل يصلي وحده خلف الصف (١٨٢/١ ح٦٨٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ – قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: الصَّلَاةَ. وقال البغوي: (هذا حديث حسن). «شرح السنة» (٣٧٩/٣) ط المكتب الإسلامي ط٢ ١٩٨٣م. وأخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الصلاة باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده (٤٤٥/١ ح٢٣٠) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الجَعْدِ بِيَدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ، فَقَامَ بِي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ: وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَقَالَ زِيَادٌ: حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ «أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ – وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ». وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، حَدِيثُ وَابِصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. ورجح الترمذي هذه الرواية.

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣٨٦/٦).

(٣) ينظر: «العلل لأحمد»: رواية عبد الله (٤٩٢٠/٢١٣/٣).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير» (٧٢/١٦/٧)، «الجرح والتعديل»: (٣٨٦/٦).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[١]. وقال الدارقطني: (عون مولى أم حكيم عن الزهري: مديني ثقة)[٢].

خلاصة حاله: ثقة كما قال الدارقطني. أخرج له الحاكم في المستدرك حديثًا واحدًا ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاه، وسكت عنه الذهبي، وكذا أخرج له الدارقطني في سننه حديثا واحدا[٣].

(١) ينظر: «الثقات لابن حبان»: (٧/٢٨١/١٠٠٧٠).

(٢) ينظر: «سؤالات البرقاني للدارقطني»: (ص٣٨٣/٥٤) ط كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب الاستسقاء (١/٤٧٣ ح١٢١٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْعُمَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَسْتَسْقِي، فَإِذَا هُوَ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ بَعْضَ قَوَائِمِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: ارْجِعُوا فَقَدِ اسْتُجِيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ شَأْنِ النَّمْلَةِ". قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاه. وأخرجه الدارقطني في سننه: كتاب الاستسقاء (٢/٤٢١ ح١٧٩٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْعُمَرِيُّ به بمثله. قلت: تابعه عقيل بن خالد كاتب الزهري عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/٣٣١ ح٨٧٥)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، به بنحوه، وهي متابعة حسنة لحال محمد بن عزيز وعمه سلامة، صدوقان على الراجح.

١٦- مدرك بن عمارة بن عُقْبة.

هو مُدرِك بْن عُمارَة بْن عُقبَة بْن أَبي مُعَيط، القُرَشِيُّ، الكُوفيُّ. روى عن: أبيه عمارة بن عقبة، وعامر الشعبي، وغيرهما. وروى عنه: يُونس بْن أَبي إِسحاق، وليث بن أبي سليم، وغيرهما(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال الميموني: سَمِعتُهُ يقول (يعني أحمد) : مدرك بن عمارة، رجل معروف، وذكر مدرك رجل آخر، قال: لا يعرف(٢).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكراه بجرح أو تعديل(٣). وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ثم قال: (عداده في أهل الكوفة)(٤). وذكره ابن قانع في معجم الصحابة(٥). وقد اختلف في صحبته، والراجح أنه لم تثبت له صحبة، جزم بذلك ابن عبد البر حيث قال: (فلا تصح لَهُ صحبة ولا لقاء ولا رواية)(٦). وقال ابن الأثير: (وَفِي صحبته نظر)(٧). ونفى ذلك أيضا ابن ابن حجر فقال: (يُقَال أَن لَهُ صُحْبَة، وَهُوَ غلط؛ وَلم أره فِي تَارِيخ ابن عَسَاكِر، وَيبعد عدم دُخُوله دمشق وافدا على أَقَاربه من الْخُلَفَاء وَغَيرهم وَلَو

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣٢٧/٨).

(٢) ينظر: «العلل لأحمد»: رواية الميموني (ص٤١١/١٧٧).

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»: (١٩١٧/٢/٨)، «الجرح والتعديل» (٣٢٧/٨).

(٤) ينظر: «الثقات» لابن حبان: (٥٦٤١/٤٤٥/٥).

(٥) ينظر: «معجم الصحابة» لابن قانع: (١٠٥٨/٩٤/٣) ط مكتبة الغرباء الأثرية ط١ ١٤١٨هـ.

(٦) ينظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر: (٣٢٧/٨) ط دار الجيل، بيروت ط١ ١٩٩٢م.

(٧) ينظر: «أسد الغابة» لابن الأثير: (٣٨٢٠/٦٤٠/٣) ط دار الفكر ١٩٨٩م.

كَانَت دَاره بِالْكُوفَةِ)[١]. وأخرج له الضياء في المختارة، وقال الهيثمي في إسناده: (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا مُدْرِكِ بْنِ عُمَارَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ)[٢].

خلاصة حاله: ثقة، أخرج له الضياء المقدسي في موضعين، ووثقه الهيثمي، لكنه مختلف في صحبته والراجح أنه ليس له صحبة، ويفهم كلام الإمام أحمد أنه ثقة معروف ومشهور برواية الحديث، والله أعلم[٣].

١٧- مزيدة بن جابر.

هو مزيدة بن جابر الهَجري، نسبة لأهل هجر، وعداده في التابعين. يروي عن: أبيه، وأمه. وروى عنه: الحكم بن عتيبة، وابن أبي ليلى، وحجاج بن أرطأة[٤].

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال أحمد: مزيدة، الذي روى عنه الحكم، وابن أبي ليلى، معروف[٥].

---

(١) ينظر: «تعجيل المنفعة» لابن حجر: (١٠١٩/٢٤٨/٢) ط دار البشائر . بيروت ط١ ١٩٩٦م.

(٢) ينظر: «مجمع الزوائد»: (٧٣/٥ ح٨٢٠٥) ط القدسي بالقاهرة ١٩٩٤م.

(٣) أخرج له عدد من الأئمة: كابن أبي شيبة وأحمد وسعيد بن منصور والطبراني والبزار والبزار والضياء المقدسي وغيرهم، أخرج له أحمد في المسند (٤٤٩/٣١ ح١٩١٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ أَوْ سَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ". وهو إسناد حسن؛ لحال فراس بن يحيى فهو صدوق (التهذيب ٣٨٢/٣)، وقال الهيثمي في إسناده: (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا مُدْرِكِ بْنِ عُمَارَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ) «مجمع الزوائد» (٧٣/٥ ح٨٢٠٥). وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (ح٢٤٧٥) ومسلم (ح٥٧) يرتقي به للصحيح لغيره.

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣٩٢/٨)، «تهذيب التهذيب» (١٠١/١٠).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣٩٢/٨).

<u>أقوال أئمة النقاد في الراوي</u>: ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: من أهل هجر[١]. وذكره ابن الجوزي في كتاب "الضعفاء والمتروكون"، وكذا الذهبي في "ديوان الضعفاء"، ونقلا قول أبي زرعة: ليس بشيء[٢]. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" وقال: (فيه مَزِيْدة بن جابر، وهو ضعيف)[٣]. وقال ابن حجر: ضعفه أبو زرعة ومشاه أحمد[٤].

خلاصة حاله: ضعيف؛ ولعل قول أحمد: «معروف»: يعني برواية الثقات عنه، أو مشهور بالرواية؛ والله أعلم[٥].

---

(١) ينظر: «الثقات»: (٧/٥١٥/١١٢٤٥).

(٢) ينظر: «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣/١١٥/٣٢٩١)، «ديوان الضعفاء» للذهبي: (ص٣٨٤/٤٠٨٨) ط مكتبة النهضة الحديثة – مكة الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

(٣) ينظر: «مجمع الزوائد» (٣/١٨٦ ح٥١٢٠).

(٤) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٥٢٧/٦٥٨٤).

(٥) أخرج له عبد الرزاق في المصنف، وسعيد بن منصور، والبيهقي، والدارقطني، وأحمد١، والبزار١، وابن أبي شيبة٢، والطحاوي١، وغيرهم. أخرج الطبراني في الأوسط (٣/١٠٢ ح٢٦٢١) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ: نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نا أَبُو لَيْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ: يَوْمَ عَاشُورَاءَ: صُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِصَوْمِهِ. لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَزِيدَةَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ. قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن ميسرة ومزيدة، وأم مزيدة مجهولة، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٨٦ ح٥١٢٠): (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَزِيدَةُ بْنُ جَابِرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ). ولكنه يرتقي للصحيح لغيره بما أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصوم باب صوم عاشوراء (٣/٤٤ ح٢٠٠٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ اليَهُودُ عِيدًا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ».

١٨- مِشْرَح بن هاعان المَعَافري.

هو مِشْرَح بْن هاعان أبو مصعب الْمَعَافِرِيُّ[١] الْمِصْرِيُّ. روى عن: عقبة بن عامر، وسليم بن عتر، وغيرهما. وروى عنه: الليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهما[٢].

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال حرب بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مشرح بن هاعان: معروف، وذكر جماعة رووا عنه من المصريين[٣].

أقوال أئمة النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: له أحاديث[٤]. قال ابن معين: ثقة[٥]. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: صدوق[٦]. وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا[٧]. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" ثم قال: روى عنه أهل مصر، يخطىء ويخالف[٨]. وذكره أيضا في كتاب "المجروحين" وقال: (عداده فِي أهل مصر، يروي عَن عقبَة بن عَامر أَحَادِيث مَنَاكِير لَا يُتَابع عَلَيْهَا، روى عَنهُ ابن لَهِيعَة وَاللَّيْث وَأهل مصر، وَالصَّوَاب فِي أمره ترك مَا انْفَرد من الرِّوَايَات، وَالِاعْتِبَار بِمَا وَافق الثِّقَات)[٩]. وقال العجلي:

---

(١) نسبة إلى: المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث، ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. ينظر: «الأنساب»: (٣٢٨/١٢).

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٥٩٧٤/٨/٢٨).

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٤٣٢/٨).

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى»: (٥١٣/٧).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٤٣٢/٨).

(٦) ينظر: «الكامل لابن عدي»: (١٩٥٣/٢٣١/٨)، «تهذيب التهذيب» (١٥٥/١٠).

(٧) ينظر: «التاريخ الكبير»: (٢٠٩٥/٤٥/٨).

(٨) ينظر: «الثقات»: (٥٦٧٧/٤٥٢/٥).

(٩) ينظر: «المجروحين»: (١٠٦٨/٢٨/٣).

تابعي ثقة[١]. وقال ابن عدي: (يروي عنه ابن لَهِيعَة وغيره من شيوخ مصر، وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ)[٢]. وذكره العقيلي وابن الجوزي في الضعفاء[٣]. وقال الذهبي: صدوق، لينه ابن حبان[٤]. وقال في موضع آخر: تابعي، تكلم فيه ابن حبان[٥]. وقال في موضع: ثقة[٦]. وقال ابن حجر: مقبول[٧]. وقال مغلطاي: (وزعم الصريفيني أن ابن حبان خرج حديثه، وكذلك الحاكم، وحسنه أبو علي الطوسي، وذكره الفارسي في جملة الثقات)[٨]. وقال ابْن يونس: مات قريبا من سنة عشرين ومائة. وكان في جيش الحجّاج، الذين حاصروا ابن الزبير، ورموا الكعبة بالمنجنيق[٩].

خلاصة حاله: صدوق، وثقه ابن معين والعجلي والفاسي، وقال الدارمي والذهبي: صدوق، ولم أجد من ذكر فيه جرحًا مفسرا إلا كلام ابن

(١) ينظر: «الثقات للعجلي»: (١٧٢٧/٢٧٩/٢).

(٢) ينظر: «الكامل لابن عدي»: (١٩٥٣/٢٣١/٨).

(٣) ينظر: «الضعفاء الكبير للعقيلي»: (١٨١٣/٢٢٢/٤)، «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٣٣٢٥/١٢١/٣).

(٤) ينظر: «ميزان الاعتدال»: (٨٥٤٩/١١٧/٤).

(٥) ينظر: «ديوان الضعفاء»: (ص٣٨٧/٤١٢٧).

(٦) ينظر: «الكاشف»: (٥٤٥١/٢٦٥/٢).

(٧) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٥٣٢/٦٦٧٩).

(٨) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال»: (٤٥٧٠/٢٠٦/١١).

(٩) ينظر: «تاريخ ابن يونس» (١٣٠٠/٤٧٥/١) ط الكتب العلمية ط١ ١٤٢١هـ، «تهذيب الكمال»: (٥٩٧٤/٨/٢٨).

حبان، فأُنزل عن الثقة لما ينكر عليه من روايته عن عقبة بن عامر، أو فيما يخالف فيه الثقات، والله أعلم[١].

١٩- المغيرة بن سلمان الخزاعي.

هو المغيرة بن سلمان الخزاعي. روى عن: ابن عمر. وروى عنه: محمد بن سيرين، وَقتادة، وأيوب السختياني[٢].

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أَباه) عن المغيرة بن سلمان، قال: هو معروف[٣].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا[٤]. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[٥]. وقال الذهبي

(١) أخرج له: ابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، وأبو داود، والترمذي، وابن وابن ماجه، والدارمي، وأحمد، وغيرهم. أخرج الترمذي في الجامع: أبواب المناقب باب (٦١٩/٥ ح٣٦٨٦) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا المُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ». قلت: وإسناده حسن؛ بكرو بن عمرو، ومشرح: صدوقان. قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ». وأخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به بلفظه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وقال الذهبي: صحيح. (المستدرك: ٩٢/٣ ح٤٤٩٥).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل» (٢٢٣/٨)، «تهذيب التهذيب» (٢٦١/١٠).

(٣) ينظر: «العلل لأحمد» رواية عبد الله (٣٣٥٩/٥٠٩/٢).

(٤) ينظر: «التاريخ الكبير»: (١٣٦٤/٣١٩/٧)، «الجرح والتعديل» (٢٢٣/٨).

(٥) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٤٦٨/٢٦١/١٠).

الذهبي في الكاشف: ثقة[١]. وقال ابن حجر في الإصابة: تابعيّ أرسل حديثا، فذكره ابن شاهين في الصّحابة[٢]. وقال في التقريب: مقبول[٣].

خلاصة حاله: صدوقٌ، وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقول أحمد: معروف: يعني مشهور بالرواية، والله أعلم[٤].

٢٠- نافع بن عباس، ويقال: ابن عياش، أبو محمد الأقْرع.

هو نافع بن عباس، ويُقال: ابن عياش الأقرع، أَبُو مُحَمَّد، مولى أبي قتادة، قيل له ذلك للزومه، ويُقال: مولى عقيلة. روى عن: أَبِي قتادة الأَنْصارِيّ، وأبي هُرَيْرة، وغيرهما. وروى عنه: سالم أَبُو النضر، وصالح بْن كيسان، وغيرهما[٥].

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أباه) عن نافع مولى أبي قتادة. قال: معروف، روى عنه صالح بن كيسان، وأظن الزُّهري[٦].

---

(١) ينظر: «الكاشف»: (٢/٢٨٥/٥٥٨٩).

(٢) ينظر: «الإصابة» لابن حجر (٦/٢٩٣/٨٦٢٧) ط مركز هجر للبحوث بدون تاريخ.

(٣) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٥٤٣/٦٨٣٧).

(٤) أخرج له: أحمد وأبو داود الطيالسي، والنسائي، وعبد الرزاق، والبزار، وغيرهم، أخرج أحمد في المسند: (٩/١٣٣ ح٥١٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَلْمَانَ قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَلْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي لَا يَدَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ» وإسناده حسن؛ لحال المغيرة بن سلمان. والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة باب ذكر الصلاة بعد العشاء وذكر الاختلاف فيه (١/٢٣١ ح٣٨٩) من طريق محمد بن سيرين عن المغيرة به بنحوه.

(٥) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٢٩/٢٧٨/٦٣٦١).

(٦) ينظر: «العلل لأحمد»: رواية عبد الله (٣/١٠٤/٤٤٠٣).

أقوال أئمة النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: كان قليل الحديث(١). وقال العِجلي: نافع مولى أبي قتادة مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ(٢).

وقال النسائي: نافع مولى أبي قتادة ثقة(٣). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: نسب إلى أبي قتادة ولم يكن مولاه، وإنما هو مولى غفيلة بنت طلق الغفارية(٤). وقال ابن شاهين في "الثقات" قال أحمد بن حنبل: معروف(٥). وقال الذهبي وابن حجر: ثقة(٦).

خلاصة حاله: ثقة. أخرج له البخاري ومسلم وغيرهما، ولم أجد من تكلم فيه بجرح، وعلى هذا يفهم قول أحمد: معروف: لاشتهاره بالرواية والتوثيق، والله أعلم(٧).

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٤٠٥/١٠).

(٢) ينظر: «الثقات للعجلي»: (ص٤٤٧/١٦٨٠).

(٣) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٦٣٦١/٢٧٨/٢٩).

(٤) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٥٧٥٨/٤٦٨/٥)، «تهذيب التهذيب»: (١٠٤٠٦).

(٥) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٤٠٥/١٠).

(٦) ينظر: «الكاشف» (٣٨٢٥٧٨٠/٤)، «تقريب التهذيب»: (ص٥٥٨/٧٠٧٤).

(٧) أخرج البخاري في صحيحه: كتاب جزاء الصيد باب لا يعين المحرم الحلال في قتل قتل الصيد (١٢/٣ ح١٨٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ نَافِعٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالقَاحَةِ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى ثَلاَثٍ ح وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالقَاحَةِ، وَمِنَّا المُحْرِمُ، وَمِنَّا غَيْرُ المُحْرِمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا،.. الحديث. وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحج باب تحريم الصيد للمحرم (٨٥٢/٢ ح١١٩٦) وحَدَّثَنَا يَحْيَى =

٢١- الوليد بن هشام بن معاوية

هو الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الأُمَوِيُّ الْمُعَيْطِيُّ، أَبُو يَعِيشَ. روى عن: عمر بن عبد العزيز وكان عاملا له، وعَن أَبَان بن الوليد بن عقبة ابن أبي معيط، وغيرهما. وروى عنه: ابنه يعيش، والأَوزاعِيّ، وغيرهما(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: في سنن الأثرم من سؤالاته للإمام أحمد: (قُلْتُ لَهُ: يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعْرُوفٌ؟ قَالَ: قَدْ رُوِيَ عَنْهُ. قُلْتُ: لَهُ فَأَبُوهُ؟ قَالَ: أَبُوهُ مَعْرُوفٌ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ وَكَانَ عَامِلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ)(٢).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال ابن مَعِين والعجلي: ثقة(٣). وقال يَعقوب بن سُفيان: لا بأس بحديثه. حَدَّثَنا دحيم حَدَّثَنا الوليد حَدَّثَنا الأَوزاعي حدثني الوليد بن هشام وهو ثقة عدل(٤). وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات"(٥). وقال الذهبي: ثقة(٦). وقال ابن حجر: ثقة(٧).

=

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، ح وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، به بنحوه.

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٢٥٩/١٥٦/١١).

(٢) ينظر: «سنن الأثرم»: (ص١٠٦/٢٦١) ط دار البشائر الإسلامية ٢٠٠٤م.

(٣) ينظر: «الجرح والتعديل» (٢٠/٩)، «تهذيب التهذيب»: (٢٥٩/١٥٦/١١).

(٤) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٢٥٩/١٥٦/١١).

(٥) ينظر: «الثقات»: (١١٤٤٨/٥٥٥/٧).

(٦) ينظر: «الكاشف»: (٦٠٩٦/٣٥٥/٢).

(٧) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٧٤٦١/٥٨٤).

خلاصة حاله: ثقة، وثقه ابن معين والعجلي والأوزاعي والذهبي وابن حجر، وأخرج له مسلم، وابن خزيمة وابن حبان حديثا واحدا(١).

٢٢- يزيد مولى المنبعث

هو يزيد مولى المنبعث، مدني. روى عن: زيد بْن خالد الجهني، وأبي هُرَيْرة رضي الله عنه. وروى عنه: عبد الملك بْن عِيسَى الثقفي، ويحيى بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ، وغيرهما(٢).

قول الإمام أحمد في الراوي: قال الأثرم: قلت لأبي عبد اللَّه: يزيد مولى المنبعث معروف؟ فقال: نعم(٣).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"(٤). وقال البَرْقانِيّ: قلتُ للدَّارَقُطْنِيِّ ابن أبي فديك، يروي عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فقال: إذ كان هذا يزيد مولى المنبعث، فهو ثقة(٥).

---

(١) أخرج له مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة باب فضل السجود والحث عليه (٣٥٣/١ ح٤٨٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ أَوْ قَالَ قُلْتُ: بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ، فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً» قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي: مِثْلَ مَا قَالَ لِي: ثَوْبَانُ.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٧٠٦٩/٢٩١/٣٢).

(٣) ينظر: «سؤالات الأثرم»: (ص٣١/٧٢).

(٤) ينظر: «الثقات لابن حبان»: (٦٠٩٠/٥٣٣/٥).

ثقة[١]. وذكره النووي فقال: (اتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم)[٢]. وقال الذهبي: ثقة[٣]. وقال ابن حجر: صدوق[٤].

خلاصة حاله: ثقة، وثقه الدارقطني والذهبي، ونقل النووي الاتفاق على توثيقه، وأخرج له البخاري ومسلم[٥].

٢٣- أبو الحسن مولى بني نوفل.

هو أبو الحسن مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل. روى عن: ابن عباس رضي الله عنهما. وروى عنه: الزهري، وعمر بن معتب، و ويزيد بْن عَبد اللَّهِ بْن قسيط.

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال عبد الملك بن عبد الحميد الميموني: قال لنا أحمد بن حنبل: أما أبو حسن فعندي معروف، ولكن لا أعرف عمر بن معتب[١].

---

(١) ينظر: «موسوعة أقوال الدارقطني»: (٢/٧٢٤/٣٩٣٧).

(٢) ينظر: «تهذيب الأسماء واللغات»: (٢/١٦٣/٦٩٩) ط دار الكتب العلمية.

(٣) ينظر: «الكاشف»: (٢/٣٩٢/٦٣٧٣).

(٤) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٦٠٦/٧٧٩٨).

(٥) أخرج له الإمام البخاري في صحيحه: كتاب المساقاة باب شرب الناس والدواب من الأنهار (٣/١١٣ ح٢٣٧٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا» قَالَ: فَضَالَّةُ الغَنَمِ؟ قَالَ: «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»، قَالَ: فَضَالَّةُ الإِبِلِ؟ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ المَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب اللقطة (٣/١٣٤٩ ح١٧٢٢) من طريق يحيى بن سعيد عنه يزيد به بنحوه.

<u>أقوال أئمة النقاد في الراوي</u>: قال أبو حاتم: ثقة[٢]. وقال أبو زرعة: مدني ثقة[٣]. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، لِمَعْمَرٍ: «مَنْ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا؟ لَقَدْ تَحَمَّلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «أَبُو الْحَسَنِ هَذَا رَوَى، عَنْهُ الزُّهْرِيُّ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ رَوَى الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحَادِيثَ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «أَبُو الْحَسَنِ مَعْرُوفٌ، وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ»[٤]. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: (أَبُو حَسَنٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَانَ مِنْ قُدَمَاءِ مَوَالِي قُرَيْشٍ، وَأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالصَّلَاحِ)[٥]. وقال ابن عبد البر: (اتفقوا على توثيقه)[٦]. وقال ابن حجر: مقبول[٧].

خلاصة حاله: ثقة، فقد وثقه أبو حاتم الرازي وأبو زرعة، ونعته الفسوي بالعلم والصلاح، وقال ابن عبد البر: اتفقوا على أنه ثقة[٨].

=

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٣٥٦/٩).

(٢) ينظر: «السابق»: (٣٥٦/٩).

(٣) ينظر: «السابق»: (٣٥٦/٩).

(٤) ينظر: «سنن أبي داود»: (٢٥٧/٢).

(٥) ينظر: «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسوي: (٤١٨/١) ط الرسالة ط٢ ١٩٨١م.

(٦) ينظر: «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم» لابن عبد البر: (١١٦/٢) ط ابن تيمية ١٩٨٥م.

(٧) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٦٣٣/٨٠٤٩).

(٨) أخرج له أبو داود في سننه: كتاب الطلاق باب في سنة طلاق العبد (٢٥٧/٢ ح٢١٨٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُعَتِّبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا حَسَنٍ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، اسْتَفْتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فِي مَمْلُوكٍ كَانَتْ تَحْتَهُ مَمْلُوكَةٌ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ

=

٢٤- أبو الهيثم المرادي، الكوفي.

هو أَبُو الهيثم المرادي الكوفي صاحب القصب، قِيلَ: إن اسمه عمار. روى عن: إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ، وابن المسيب، وغيرهما. وروى عنه: إسرائيل بْن يونس، وسفيان الثوري، وغيرهما(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال صالح بن أحمد: قال أبي: أبو الهيثم، صاحب القصب: معروف، روى عنه الثوري(٢). وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يسأل عن أبي الهيثم، صاحب القصب. فقال: ثقة(٣).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال ابن سعد: (أَبُو الْهَيْثَمِ بَيَّاعُ الْقَصَبِ الْمُرَادِيُّ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ)(٤). وقال يحيى بن معين: أبو الهيثم ثقة(٥).

=

عُتِقَا بَعْدَ ذَلِكَ، هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَخْطُبَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، قَضَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». قلت: إسناده ضعيف لضعف عمر بن معتب (تهذيب الكمال ٥٠٨/٢١)، ولذلك قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، لِمَعْمَرٍ: «مَنْ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا؟ لَقَدْ تَحَمَّلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «أَبُو الْحَسَنِ هَذَا رَوَى، عَنْهُ الزُّهْرِيُّ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ رَوَى الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحَادِيثَ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «أَبُو الْحَسَنِ مَعْرُوفٌ، وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ».

(١) ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٨٤/٣٤)، «تهذيب التهذيب» (٢٦٩/١٢).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل» (٣٩١/٦).

(٣) ينظر: «السابق» (٣٩١/٦).

(٤) ينظر: «الطبقات الكبرى» (٣٤٧/٦).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل» (٣٩١/٦).

وقال أَبُو حاتم: لا بأس به[١]. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وقال: (يروي عن إبراهيم. روى عنه أهل الكوفة)[٢]. وقال ابن حجر: صدوق[٣].

خلاصة حاله: ثقة؛ وثقه أحمد وابن معين، ولا أعلم فيه جرحًا، وهنا ذكره أحمد مرة بـ معروف، ومرة بـ ثقة، مما يعني أنه أراد بها التوثيق، والله أعلم[٤].

٢٥- أبو عبد الله الجدلي، الكوفي.

هو عبد بْن عبد، وقيل: عبد الرحمن بْن عبد. أَبُو عبد اللَّه الجدلي الكوفي. روى عن: خزيمة بْن ثابت، وسلمان الفارسي، وغيرهما. وروى عنه: إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، وغيرهما.

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: أبو عبد الله الجدلي معروف؟ قال: نعم، ووثقه[٥].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال ابن معين: ثقة[٦].

---

(١) ينظر: «السابق» (٦/٣٩١).

(٢) ينظر: «الثقات» (٧/٦٠٠/١١٩٥٦).

(٣) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٦٨١/٨٤٣١).

(٤) أخرج له عبد الرزاق في المصنف، والدارمي، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني جميعا في موضع واحد، وأكثر عنه ابن أبي شيبة: أخرج عبد الرزاق في المصنف: كتاب الجهاد باب قتال أهل الشرك صبرا وفداء الأسرى (٥/٢٠٤ ح٩٣٩٠) عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَبَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى شَجَرَةٍ فَقَالَ: أَمِنْ بَيْنَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَمَنْ لِلصَّبْيَةِ؟ قَالَ: «النَّارُ». وأخرجه أبو داود في المراسيل (١/٣٦٨ ح٢٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أنبأنَا إِسْرَائِيلُ، بـه بلفظه. قلت: وإسناده ضعيف؛ للإرسال، وله شواهد من حديث ابن عباس وغيره يرتقي بها للحسن لغيره.

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٦/ ٩٣).

(٦) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (١٢/١٤٨).

وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وقال: (وَيُسْتَضْعَفُ فِي حَدِيثِهِ، وَكَانَ شَدِيدَ التَّشَيُّعِ)[١]. وذكره ابن حبان في كتاب"الثقات"[٢]. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة[٣]. ونقل العلائي: (قال البخاري: لا يعرف له سماع من خزيمة بن ثابت ذكر ذلك عنه الترمذي في حديث المسح على الخفين وقد صححه بن معين)[٤]. وقال الهيثمي في إسناده: (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ)[٥]. وقال الذهبي في الميزان: (شيعي بغيض، وقد وثقه أحمد)[٦]. وقال وقال في "الكاشف": ثقة[٧]. وقال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع[٨].

خلاصة حاله: ثقة رمي بالتشيع، ولا يضره تشيعه، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن كونه في شرطة المختار فقال: (كان بن الزبير قد دعا محمد بن الحنفية إلى بيعته فأبى، فحصره في الشعب، وأخافه هو ومن معه مدة، فبلغ ذلك المختار بن أبي عبيد وهو على الكوفة، فأرسل إليه جيشا مع أبي عبد الله الجدلي إلى مكة، فأخرجوا محمد بن الحنفية من محبسه، وكفهم محمد عن القتال في الحرم، فمن هنا أخذوا على أبي عبد الله الجدلي وعلى أبي الطفيل أيضا؛ لأنه كان في ذلك الجيش، ولا يقدح ذلك فيهما إن شاء

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد: (٢٢٨/٦).

(٢) ينظر: «الثقات» لابن حبان: (٤٠٥٣/١٠٢/٥).

(٣) ينظر: «الثقات» للعجلي: (٢١٩٤/٤١٢/٢).

(٤) ينظر: «جامع التحصيل» للعلائي: (ص٤٨٢/٢٣١).

(٥) ينظر: «مجمع الزوائد»: (١٣٠/٩ ح١٤٧٤٠) في حديث أحمد: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي».

(٦) ينظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي: (٥٤٤/٤).

(٧) ينظر: «الكاشف» للذهبي: (٦٧١١/٤٣٩/٢).

(٨) ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص٨٢٠٧/٦٥٤).

الله تعالى)[١]. وأما قول الذهبي: شيعي بغيض: فقد قال في «الكاشف»: ثقة، والله أعلم[٢].

٢٦- أبو مريم الأنصاري، خادم المسجد بدمشق.

هو أَبُو مريم الأَنْصارِيّ، ويُقال: الحضرمي الشامي صاحب القناديل، قيل اسمه: عبد الرحمن بن ماعز، خادم مسجد دمشق، ويُقال: خادم مسجد حمص، وقيل: إنه ممن أمر بِهِ خالد بْن الوليد للمسجد، ويقال: أنه مولى أبي هريرة، ولكن فرق بينهما البخاري[٣]. وقال أبو حاتم أنهما واحد[٤]، **قلت: قلت:** وليس هو أبو مريم الأنصاري الذي اسمه عبد الغفار بن القاسم، فإن هذا ضعيف، ورمي بالوضع، وقال أحمد: ليس بثقة[٥]. روى عن: جابر بْن

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (١٤٨/١٢).

(٢) أخرج له: الحميدي، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم. أخرج الحميدي في المسند (٤٠١/١ ح٤٣٨) قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: «رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ وَلَوِ اسْتَزَدْنَاهُ لَزَادَنَا». وأخرجه الترمذي في الجامع: أبواب الطهارة باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم (١٥٨/١ ح٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، به بنحوع. وقال: (وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ).

قلت: وإسناده صحيح إن صح سماعه من خزيمة، وقد اختلف فيه على التيمي بزيادة ميمون ونقصه، وهذا هو الوجه الراجح.

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٢٣١/١٢).

(٤) ينظر: «الجرح والتعديل» (٤٣٧/٩).

(٥) ينظر: «الجرح والتعديل» (٥٣/٦)، «ميزان الاعتدال»: (٥١٤٧/٦٤٠/٢).

عَبد اللَّه، وأبي هُرَيْرة رضي الله عنهما. وروى عنه: فرج بْن فضالة، ومعاوية بْن صالح، وغيرهما(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: • وقال أبو بكر الأثرم، عن أحمد: قالوا لي بحمص: أبو مريم الذي روى عنه معاوية بن صالح معروف عندنا(٢).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال أبو الحسن الميموني: سألت أحمد بن حنبل عن أبي مريم الذي يروي عن أبي هريرة، قال: رأيت أهل حمص يحسنون الثناء عليه ويزعمون أنه كان قيما بشأن مسجدهم(٣). وقال العجلي: أبو مريم مولى أبي هريرة تابعي، ثقة(٤). وقال الذهبي وابن حجر: ثقة(٥).

خلاصة حاله: ثقة، وما ورد من خلاف في اسمه فقد حسمه أبو حاتم الرازي وهو ما أميل إليه، وأما أبو مريم الآخر فضعيف ضعفه أحمد وغيره كما سبق، والله أعلم(٦).

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/٢٨١/٧٦١٩)، «تهذيب التهذيب»: (١٢/٢٣١).

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٣٤/٢٨٢/٧٦١٩).

(٣) ينظر: «المصدر السابق»: (٣٤/٢٨٢/٧٦١٩).

(٤) ينظر: «المصدر السابق»: (٣٤/٢٨٢/٧٦١٩).

(٥) ينظر: «الكاشف»: (٢/٤٥٩/٦٨٢٨)، «تقريب التهذيب» (ص٦٧٢/٨٣٥٧).

(٦) أخرج أحمد في المسند (١٦/٥١٩ ح١٠٨٩٢) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ، ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنْهُ». وإسناده حسن؛ معاوية: صدوق، ويرتقي للصحيح لغيره بما أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء باب البول في الماء الدائم (١/٥٧ ح٢٣٨) من طريق الأعرج. ومسلم: كتاب الطهارة باب النهي عن البول في الماء الراكد (١/٢٣٥ ح٢٨٢) من طريق ابن سيرين. كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ».

الرواة الموصوفون بـ «ليس بمعروف» وعددهم سبعة رواة:

٢٧- أسامة بن مالك أَبُو العُشراء الدارمي البَصْرِيّ.

أبو العُشراء الدارمي: قِيلَ: اسمه أسامة بْن مالك بْن قهطم، وقيل: عطارد بْن برز وقيل: عطارد بْن بلز، وقيل غير ذلك. قال ابن أَبي خَيثَمة: (سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، وأَحمَد بن حَنبَلٍ يقولان: أَبو العُشَرَاء أُسَامَة بن مَالِكٍ)[١]. روى عن أبيه، وروى عنه حماد بن سلمة[٢].

قول الإمام أحمد في الراوي: قال الإمام أحمد: أبو العشراء هذا ليس بمعروف)[٣].

وقال مرة: (ما أعرف أنه يروى عَن أَبِي العشراء حديث غير هَذَا يعني حديث الذكاة)[٤].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال ابن سعد: (وَكَانَ أَعْرَابِيًّا يَنْزِلُ الْحَفْرَ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، لَهُ حَدِيثٌ)[٥]. قال البخاري: (فِي حَدِيثِهِ، وَاسْمُهُ، وَسَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ، نَظَرٌ)[٦]. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٧]. وقال الذهبي: (ولا يدري من هو ولا من أبوه. انفرد عنه حماد بن سلمة)[٨]. وقال ابن حجر: (أعرابي مجهول)[٩].

---

(١) ينظر: «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٥٤١/١) ط الفاروق الحديثة ٢٠٠٦م.

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال» (٧٥١٤/٨٥/٣٤).

(٣) ينظر: «المغني لابن قدامة» (٣٩٧/٩) ط القاهرة ١٩٦٨م.

(٤) ينظر: «تهذيب الكمال» (٧٥١٤/٨٥/٣٤).

(٥) ينظر: «الطبقات الكبرى» (٢٥٤/٧).

(٦) ينظر: «التاريخ الكبير» (١٥٥٧/٢١/٢).

(٧) ينظر: «الثقات لابن حبان» (٤/٣/٣).

(٨) ينظر: «ميزان الاعتدال» (١٠٤١٩/٥٥١/٤).

(٩) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص٨٢٤٣/٦٥٨).

خلاصة حاله: مجهول العين، وقول أحمد فيه وافق غيره من العلماء، والله أعلم(١).

٢٨- ثعلبة بن أبي صُعَير

هو ثعلبة بن أبي صُعَير، اثنان: أحدهما مختلف في صحبته، والآخر مجهول لا يعرف، **فالأول:** هو ثعلبة بن صُعير وقيل: بن أبي صعير، وقيل: ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير العُذري، وهذا هو الراجح من اسمه، وقد نسبه أبو عبد الله الزبيري (ت٢٣٦هـ) فقال: (وأم جميل بنت الأرقم، تزوجها يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة؛ فولدت امرأة تزوجها جندب بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة؛ فولدت له امرأة تزوجها ثعلبة بن صعير العذري، حليف آل أبي وقاص؛ فولدت له عبد الله بن ثعلبة، الذي

(١) أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد وغيرهم، أخرج أبو داود في سننه: كتاب كتاب الضحايا باب ما جاء في ذبيحة المتردية (٣/١٠٣ ح٢٨٢٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيه، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا مِنَ اللَّبَّةِ، أَوِ الْحَلْقِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لَأَجْزَأَ عَنْكَ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا فِي الْمُتَرَدِّيَةِ وَالْمُتَوَحِّشِ». وأخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الأطعمة باب ما جاء في الذكاة في الحلق واللبة (٤/٧٥ ح١٤٨١) من طريق وكيع بن الجراح، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، به بنحوه. ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي العُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِ أَبِي العُشَرَاءِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ أُسَامَةُ بْنُ قِهْطِمٍ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ يَسَارُ بْنُ بَرْزٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ بَلْزٍ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ عُطَارِدٌ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ. قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال أبي العشراء.

كان الزهري يحدث عنه)[١]. فهذا مختلف في صحبته، هو وابنه عبد الله[٢]، كما ذكر ابن معين حيث قال: (سهل بن سعد وعبد الرحمن بن أَزْهَر والسائب ومحمود بن الرّبيع وَأنس بن مَالك وَابْن أبي صعير وَأَبُو الطُّفَيْل عَامر بن وَاثِلَة هَؤُلَاءِ رووا عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وروى عَنْهُم الزُّهْرِيّ سَبْعَة أنفس)[٣]. وأثبت الدارقطني وغيره أنه له صحبة، ولابنه رؤية، رجح ذلك العلائي، ونقل ابن حجر كلام الدارقطني وأقره ولم يتعقبه[٤].

وأما الثاني: ثعلبة بن أبي صعير فرجل آخر لا يعرف، فهو مجهول العين كما ذهب لذلك أحمد، ونقل ابن حجر عن البخاري قوله: (عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، إلا أن يكون عن أبيه، فهو أشبه. أما ثعلبة بن أبي صعير فليس من هؤلاء). ثم قال ابن حجر: (فهذا يقتضي أن يكون ثعلبة بن صعير غير ثعلبة بن أبي صعير. والله أعلم)[٥].

قلت: وهذا ما أميل إليه، ويوافق هذا التفريق بينهما: ما قاله الإمام أحمد في جواب سؤال مهنا بن يحيى الشامي: (وَسَأَلْته عَنْ ابْنِ أَبِي صُعَيْرٍ،

---

(١) يُنْظَر: «نسب قريش» مصعب بن عبد الله أبو عبد الله الزبيري (ص٩١) ط دار المعارف القاهرة.

(٢) يُنْظَر في ترجمته: «التاريخ الكبير» (٦٤/٣٥/٥). وذكره مسلم في الكنى والأسماء وقال: له صحبة. «الكنى والأسماء» (٧١٨/٢) ط الجامعة الإسلامية ط١ ١٩٨٤م، «الإصابة» لابن حجر (٢٨/٤).

(٣) يُنْظَر: «من كلام ابن معين في الجرح والتعديل» (ص٢١٢/٧٥) ط المأمون للتراث بدمشق.

(٤) يُنْظَر: «جامع التحصيل» للعلائي (ص٧٧/١٥٢)، «تهذيب التهذيب»: (٣٥/٢٣/٢).

(٥) يُنْظَر: «الإصابة في تمييز الصحابة» (٩٤٤/٥٢٠/١).

أَهُوَ مَعْرُوفٌ؟ فَقَالَ: وَمَنْ يَعْرِفُ ابْنَ أَبِي صُعَيْرٍ؟ لَيْسَ هُوَ مَعْرُوفٌ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ بْنَ أَبِي صُعَيْرٍ، فَضَعَّفَاهُ جَمِيعًا)[١].

٢٩- خالد بن أبي الصلت البصري

هو خالد بن أبي الصلت البصري، عامل عمر بن عبد العزيز بواسط، روى عن: ربعي بن خراش، وعراك بن مالك، وغيرهما. وروى عنه: خالد الحذاء، ومبارك بن فضالة، وواصل مولى أبي عيينة[٢].

قول الإمام أحمد في الراوي: • ذكر الخلال، عن أبي عبد الله، أنه قال: ليس معروفًا[٣].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال البخاري: (خالد بن أبي الصلت، عامل عمر بن عبد العزيز، عَنْ عُمر بْنِ عَبد الْعَزِيزِ، وَعِرَاكٍ: مُرسلٌ)[٤]. وذكره ابنُ حِبَّان فِي "الثقات"[٥]. وقال في «مشاهير علماء الأمصار»: (من (من متقني أهل المدينة وكان عامل عمر بن عبد العزيز عليها، مات بها)[٦]. وحسّن البوصيري إسناده ثم قال: (قد أَخطَأ من زعم أَن خَالِد بن الصَّلْت مَجْهُول)[٧]. وقال عبد الحق الإشبيلي: (وخالد بن أبي الصلت:

(١) يُنْظَر: «نصب الراية» للزيلعي (٤٠٩/٢)، «الجامع لعلوم أحمد- علل الحديث» (٤٠٠/١٤).

(٢) يُنْظَر: «تهذيب التهذيب» (٧/٨).

(٣) يُنْظَر: «تهذيب التهذيب»: (٩٨/٣).

(٤) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (١٥٥/٣).

(٥) يُنْظَر: «الثقات» لابن حبان: (٧٦٠٢/٢٥٢/٦).

(٦) يُنْظَر: «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان: (ص١٠٣٢/٢١١) ط دار الوفاء بالمنصورة ١٩٩١م.

(٧) يُنْظَر: «مصباح الزجاجة»: (٤٧/١).

ضعيف)[١]. وقال الذهبي عن حديثه: (لا يكاد يعرف، تفرد عنه به خالد الحذاء، وهذا حديث منكر.. ثم قال: وذكره ابن حبان في الثقات، وما علمت أحدا تعرض إلى لينه، لكن الخبر منكر)[٢]. وقال ابن حجر: مقبول[٣].

خلاصة حاله: صدوق؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» ووصفه في «المشاهير» بالإتقان، وقال الذهبي: وما علمت أحدا تعرض إلى لينه، وحسن البوصيري إسناده، ولعل من ضعفه فقد تبع أحمد في قوله ليس بمعروف، حيث لم يذكروه بجرح مفسر، وقال البوصيري: أخطأ من زعم أنه مجهول، والوصف بليس بمعروف عند أحمد لا يعني أنه غير ثقة، ولا يعني تجريحه إذا عرفه غير أحمد، ولعل مقصوده: أنه لا تعرف روايته إلا من طريق خالد الحذاء، وذلك أن أكثر حديثه عنه، والله أعلم[٤].

---

(١) يُنْظَر: «الأحكام الوسطى» لعبد الحق الإشبيلي: (١/١٢٩).

(٢) يُنْظَر: «ميزان الاعتدال»: (١/٦٣٢/٢٤٣٢).

(٣) يُنْظَر: «تقريب التهذيب»: (ص١٨٨/١٦٤٣).

(٤) أخرج له: ابن ماجه، وأحمد، وأبو داود الطيالسي، وابن أبي شيبة وغيرهم: أخرج ابن ابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته دون الصحاري (١/١١٧ ح٣٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمُ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «أُرَاهُمْ قَدْ فَعَلُوهَا، اسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي الْقِبْلَةَ» قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، مِثْلَهُ. قلت: إسناده: ضعيف؛ فيه اضطراب، وفي سماع عراك من عائشة نظر، وقد أنكره أحمد، وقال الذهبي: (تفرد عنه به خالد الحذاء، وهذا حديث منكر. وتارة رواه الحذاء عن عراك مدلسا، وتارة يقول: عن رجل، عن عراك). «ميزان الاعتدال ١/٦٣٢».

٣٠- ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري

هو ربيح بن عبد الرحمن بن أَبي سَعِيد الخُدْرِيّ المدني، أخو سَعِيد بْن عبد الرحمن. روى عن: أبيه، عَن جده. روى عنه: عبد العزيز بْن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ، وكثير بْن زيد الأَسلميّ، وغيرهما(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: قال أحمد: (ربيح رجل ليس بمعروف)(٢).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قَال أبو زُرْعَة: شيخ(٣). وقال التِّرمِذِيُّ في «العلل الكبير» عن البخاري: (رُبَيْحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ)(٤). وَقَال أبو أحمد بْن عدي: (وأرجو إنه لا بأس به)(٥). وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"(٦). وأخرج له الحاكم وصححه ووافقه الذهبي(٧). وقال الهيثمي في إسناد: (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَإِسْنَادُ الْبَزَّارِ مُتَّصِلٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَكَذَلِكَ رِجَالُ أَحْمَدَ، إِلَّا أَنَّ فِي نُسْخَتِي مِنَ الْمُسْنَدِ

(١) يُنْظَر: «تهذيب الكمال»: (١٨٥٢/٥٩/٩).
(٢) يُنْظَر: «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (١١٠/٤)، «تهذيب الكمال»: (١٨٥٢/٥٩/٩).
(٣) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٥١٩/٣).
(٤) يُنْظَر: «العلل الكبير» (ص١٨/٣٣)، «تهذيب التهذيب»: (٤٦٠/٢٣٨/٣).
(٥) يُنْظَر: «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (١١٢/٤).
(٦) يُنْظَر: «الثقات»: (٧٨٦٣/٣٠٩/٦).
(٧) يُنْظَر: «المستدرك»: (ح٧٥٤٩-ح٧٩٣٦).

عَنْ رُبَيْحِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ فِي الْبَزَّارِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ)[١]. وحسن له البوصيري[٢]. وقال ابن حجر: مقبول[٣]. وحسّن إسناده في نتائج الأفكار ثم قال: (وربيح براء وموحدة ومهملة مصغر، مختلف فيه. وسائر رواته من رجال الصحيح، وقد تقدم النقل عن أحمد أنه أحسن أحاديث الباب، وعن إسحاق أنه أصحها، وصححه الحاكم)[٤].

خلاصة حاله: صدوق، قال أبو حاتم: شيخ، وابن عدي قال: لا بأس به، وصحح له الحاكم والذهبي، وحسن حديثه ابن حجر والبوصيري، وأما قول أحمد ليس بمعروف: فهو لا يعرف له رواية عن غير أبيه، وهذا ليس بمطعن فيه، فإن أحمد نفسه لما سأل عن التسمية في الوضوء؟ فقال: أحسنُ شيء فيه حديث ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدريّ"[٥].

٣١- زائدة بن خِراش

(١) يُنْظَر: «مجمع الزوائد»: (١٣٦/١٠ ح١٧١٢٨) حديث أبي سعيد: «قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُ قَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ؟ قَالَ: " نَعَمْ. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنَ رَوْعَاتِنَا "..

(٢) يُنْظَر: «مصباح الزجاجة»: (٥٩/١).

(٣) يُنْظَر: «تقريب التهذيب» (ص١٨٨١/٢٠٥).

(٤) يُنْظَر: «نتائج الأفكار» لابن حجر (٢٢٩/١) ط دار ابن كثير ٢٠٠٨م.

(٥) أخرج له أحمد في المسند (٤٦٣/١٧ ح١١٣٧٠) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رُبَيْحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ». بسند حسن؛ لحال زيد وكثير وربيح: صدوق، قال أحمد: (فَقَالَ أَحْمَدُ : أَحْسَنُ مَا يُرْوَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ) المستدرك (١٤٧/١).

هو زائدة بن خِراش، ويُقال زائدة بن أوس بن خِراش، الكندي، روى عن: ابن عبد الرحمن بن أبزى، روى عنه: أبو فروة الهمداني(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: تكلم الإمام أحمد في إسناد حديثه وقال: (ذلك عن زائدة بن خراش. قيل له: لأنه مجهول؟ فقال: نعم لأنه ليس بمعروف)(٢).

أقوال أئمة النقاد في الراوي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يتكلما في حاله(٣). وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٤). وقال الدارقطني: (زَائِدَة بن خِرَاش: يُعْتَبَرُ بِهِ)(٥).

خلاصة حاله: مجهول، لم أجد من تكلم فيه غير الإمام أحمد، وقول الدارقطني فيه ليس تعديلا له، والله أعلم(٦).

٣٢- عمرو بن بُجدان العامري

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل» (٦١٢/٣).

(٢) ينظر: «التمهيد لابن عبد البر» (١٠٠/١٢) ط وزارة الأوقاف المغرب ١٣٨٧هـ، «الجامع لعلوم أحمد- علل الحديث» (٣٥٦/١٤).

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير» (١٤٣٧/٤٣٢/٣)، «الجرح والتعديل» (٦١٢/٣)..

(٤) ينظر: «الثقات لابن حبان» (٣٣٩/٦).

(٥) ينظر: «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص١٦٨/٧٩).

(٦) أخرج عبد الرزاق في المصنف: كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة (٤٤٥/٣ ح٦٢٦٣) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ أَوْسٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ فِي جِنَازَةٍ قَالَ: وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِيَدِي وَنَحْنُ خَلْفَهَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا، فَقَالَ: «إِنَّ فَضْلَ الْمَاشِي خَلْفَهَا عَلَى الَّذِي يَمْشِي أَمَامَهَا كَفَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ، وَإِنَّهُمَا لَيَعْلَمَانِ مِنْ ذَلِكَ مَا أَعْلَمُ وَلَكِنَّهُمَا لَا يُحِبَّانِ أَنْ يَشُقَّا عَلَى النَّاسِ». وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٨٣/١ ح٢٧٦٢) من طريق أَبِي فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ خِرَاشٍ به بنحوه. وهو ضعيف لجهالة زائدة، والله أعلم.

هو عَمْرو بن بُجدان العامري البصري، ذكره البخاري وقال: (وَقَالَ بعضهم: ابْن مِحجَن، وهو وهمٌ... ثم قال: حديثه في البصريين)[١]. روى عن: أَبِي ذر الغفاري، وأبي زيد الأَنْصارِيّ. وروى عنه: أبو قلابة الجرمي[٢].

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: عمرو بن بجدان معروف؟ قال: لا[٣].

أقوال أئمة النقاد في الراوي: قال علي بْن المديني: لم يرو عنه غيره[٤]. يعني غير أبي قلابة. وقال العجلي: (بصرى تَابِعِيّ ثِقَة)[٥]. وذكره وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"[٦]. وقال الذهبي تعقيبا على حديثه: (حسنة الترمذي، ولم يرقه إلى الصحة للجهالة بحال عمرو... ثم قال: وقد وثق عمرو مع جهالته)[٧]. وقال أبو الحسن ابن القطان: (لا تعرف لعمرو حال، وحديثه هذا ضعيف لا شك فيه)[٨]. وقال ابن حجر: (بصري، تفرد عنه أبو قلابة، من الثانية، لا يعرف حاله)[٩]. وقال الترمذي في حديثه: (هذا

(١) يُنْظَر: «التاريخ الكبير»: (٦/٣١٧/٢٥٠٩).
(٢) يُنْظَر: «تهذيب الكمال»: (٢١/٥٤٩/٤٣٣٠).
(٣) يُنْظَر: «إكمال تهذيب الكمال»: (١٠/١٣٤/٤٠٦٤).
(٤) يُنْظَر: «إكمال تهذيب الكمال»: (١٠/١٣٤/٤٠٦٤).
(٥) يُنْظَر: «الثقات للعجلي»: (٢/١٧٢/١٣٦٧).
(٦) يُنْظَر: «الثقات»: (٥/١٧١/٤٤١٨).
(٧) يُنْظَر: «ميزان الاعتدال»: (٣/٢٤٧/٦٣٣٢).
(٨) يُنْظَر: «إكمال تهذيب الكمال»: (١٠/١٣٤/٤٠٦٤).
(٩) يُنْظَر: «تقريب التهذيب»: (ص٤١٩/٤٩٩٢).

حديث حسن صحيح)[١]. وقال الحاكم في حديث: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ إِذْ لَمْ نَجِدْ لِعَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ رَاوِيًّا غَيْرَ أَبِي قِلَابَةَ الْجَرْمِيَّ وَهَذَا مِمَّا شَرَطْتُ فِيهِ، وَثَبَتَ أَنَّهُمَا قَدْ خَرَّجَا مِثْلَ هَذَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابَيْنِ) وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[٢].

خلاصة حاله: صدوق، وقد أجاب ابن دقيق العيد عمن وصفه بالجهالة، فقال: (إن كان ابن القطان قد روى من كلام الترمذي قوله: "هذا حديث حسن صحيح"، فمن العجب كونه لم يكتف بتصحيح الترمذي في معرفة حال عمرو بن بجدان مع تفرده بالحديث! فأي فرق بين أن يقول: هو ثقة، أو يصحح حديثا انفرد به؟ وإن كان توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه إلا أبو قِلابة، فليس هذا بمقتضى مذهبه، فإنه لا يلتفت إلى كثرة الرواة في نفي جهالة الحال، فكذلك لا يوجب جهالة الحال بانفراد راو واحد عنه بعد وجود ما يقتضى تعديله –وهو تصحيح الترمذي رحمه الله–. وإن كان لم يرو قول الترمذي: "صحيح"، فله عذر، لكن هذه اللفظة ثابتة فيما أورده شيخنا رحمه الله!)[٣]. وأما توثيق الإمام العجلي له فلم أجده عند غيره، ولم يقره الإمام الذهبي فيما يظهر من قوله السابق: (وقد وثق عمرو مع جهالته) مما يؤكد أن ووصف الإمام أحمد له بغير معروف يعني لم يرو عنه غير أبي قلابة، والله أعلم[٤].

---

(١) يُنْظَر: «جامع الترمذي»: (١/٢٠١١ ح١٢٤).

(٢) يُنْظَر: «مستدرك الحاكم»: (١/٢٨٤ ح٦٢٧).

(٣) يُنْظَر: «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام» لابن دقيق العيد: (٣/١٦٦) ط دار المحقق.

(٤) أخرج له: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وعبد الرزاق، وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في المستدرك، وغيرهم، أخرج الترمذي في جامعه: أبواب الطهارة باب =

٣٣- ميمون القناد البصري.

هو ميمون القناد البصري. روى عن: سَعِيد بن المُسَيَّب، وأبي قلابة الجرمي. وروى عنه: خالد الحذاء، وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وغيرهما(١).

قول الإمام أحمد في الراوي: • قال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: ميمون القناد، قد روى هذا الحديث، وليس بمعروف(٢).

=

التيمم للجنب إذا لم يجد الماء (٢٠١١/١ ح١٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ»، وقَالَ مَحْمُودٌ فِي حَدِيثِهِ: «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ المُسْلِمِ»، قال الترمذي: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، «وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ» وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَلَمْ يُسَمِّهِ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ". قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عمرو بن بجدان، وفيه اختلاف كثير في إسناده، لكنه يرتقي للحسن لغيره بشاهد عند البزار في مسنده (٣٠٩/١٧ ح١٠٠٦٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين ، فإذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشره فإن ذلك خير». قال البزار: وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَمْ نَسْمَعْهُ إلا من مقدم بن مُحَمَّد عن عمه وكان مقدم ثقة معروف النسب. وقال الهيثمي: (وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ). (مجمع الزوائد ٢٦١/١ ح١٤٠٨). وينظر: «البدر المنير لابن الملقن» (٦٥٠/٢).

(١) يُنْظَر: «تهذيب الكمال»: (٦٣٤٤/٢٣٤/٢٩).

(٢) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (١٠٦٤/٢٣٦/٨).

<u>أقوال أئمة النقاد في الراوي</u>: ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"[(١)]. وقال البخاري: (روى عن سعيد وأبي قلابة المراسيل، وقال بعضهم مرسله لا يصح)[(٢)]. وقال الذهبي: وثق[(٣)]. وقال ابن حجر: مقبول[(٤)].

خلاصة حاله: مجهول الحال، ويكون قول أحمد: ليس بمعروف يعني أنه لا يعرف حاله، والله أعلم[(٥)].

---

(١) يُنْظَر: «الثقات» لابن حبان: (١٠٩٩٤/٤٧١/٧).

(٢) يُنْظَر: «تهذيب التهذيب»: (٣٩٤/١٠).

(٣) يُنْظَر: «الكاشف»: (٥٧٦٨/٣١٢/٢).

(٤) يُنْظَر: «تقريب التهذيب»: (ص٥٥٦/٧٠٥٥).

(٥) أخرج له أبو داود حديثًا واحدًا في سننه: كتاب الخاتم باب ما جاء في الذهب للنساء (٩٣/٤ ح٤٢٣٩) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مَيْمُونٍ الْقَنَّادِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ رُكُوبِ النِّمَارِ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " أَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَلْقَ مُعَاوِيَةَ. قلت: ضعيف: لحال ميمون القناد، وأبي قلابة لم يلق معاوية كما ذكر أبو داود، وقال أحمد في هذا الحديث: ميمون القناد قد روى هذا الحديث وليس بمعروف. ينظر: «عون المعبود» (١٥٠/٤). ولكن للحديث متابعات ترقيه للصحيح لغيره كما عند أحمد (٤٥/٢٨ ح١٦٨٣٣) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ " قَالُوا: اللهُمَّ نَعَمْ، .. الحديث. بسند صحيح.

الخـــاتمـــة

الحمد لله رب العالمين، لـه الحمد دومًا وكرًّا، ولـه الحمد سرًّا وجهرًا. وصـلاة وسـلامًا علـى خيـر خلقـه، وخـاتم رسـله: سـيدنا محمـد، وعلـى آلـه وصحبه والتابعين، وبعد،

فقد وصلنا إلى خاتمة هذه الرحلة المباركة التي شرفت فيها الأقلام والأنفاس بالتعايش مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواته وأئمته، وبقـي لـي أن أسـجل أهـم النتـائج التـي توصـلت إليهـا خـلال دراسـتي لهـذا البحث، وذلك على النحو التالي:

-الإمـام أحمـد بـن حنبـل مـن أئمـة الجـرح والتعديل المعتدلين، المشـهود لهـم بـالعلم الغزيـر، والحفـظ والإتقـان، المتمكنـين مـن معرفـة العلـل، ومراتـب الرواة.

-بيان مفهوم مصطلح «معروف» في اللغة والاصطلاح.

-أن لفظـة «معـروف» اسـتعملها عـدد مـن النقـاد، ومـنهم الإمـام أحمـد بـن حنبل. وأن مدلولها يختلف في دلالته على التوثيق من راو لآخر.

-اشـتمل البحـث علـى ترجمـة وافيـة لثلاثـة وثلاثـين راويًـا مـن رواة الحـديث الشريف مع ذكر نموذج من حديثهم.

-الغالب في حال الموصوفين ب «معروف» هو التوثيق، لكنه قد وصف بهـا عـدد قليـل مـن الـرواة الضـعفاء، ومقصـود الأئمـة مـن إطلاقهـا فـي الغالب: أن الراوي مشهور في طلب الحديث، ومعروف بين نقلته ورواته.

-أن أغلـب الـرواة الـذين وصـفهم الإمـام أحمـد بقولـه: «معـروف» قـد وثقهـم أئمة النقد الآخرون.

-بعض من أطلق عليهم الإمام أحمد «معروف» من رجال الصحيحين أو أحدهما.

-غالب من أطلق عليهم الإمام أحمد «معروف» من الثقات في المرتبة الثالثة من التعديل.

-بعض من أطلق عليهم الإمام أحمد «معروف» من المرتبة الرابعة للتعديل، وحديثه حسن.

-قليل ممن أطلق عليهم الإمام أحمد «معروف» من الضعفاء، وحديثهم في المرتبة السادسة من مراتب التعديل.

-الموصوفون بـ «معروف» من الرواة لا يحكم عليه بحكم واحد من العدالة أو الجرح، وإنما تختلف حالته من راو لآخر. فمنهم الثقة، ومنهم الصدوق، ومنهم الضعيف.

-لم يوصف بالترك أو الضعف الشديد ممن أطلق عليهم الإمام أحمد «معروف» إلا راو واحد، قد تغير بعد كلام الإمام أحمد فيه.

-أطلق الإمام أحمد: «ليس بمعروف» على بعض الرواة المجاهيل، ووافقه على ذلك بقية النقاد.

-اطلاق الإمام أحمد «ليس بمعروف» هو باعتبار مبلغ علمه في هذا التوقيت، ولا يمنع أن يعرفهم غيره بجرح أو تعديل.

ومن أهم التوصيات:

-جمع الآثار النقدية لألفاظ الجرح والتعديل عند أئمة النقاد من بطون الكتب والمصنفات العلمية التي نقلت عنه أو ترجمت له، للوقوف على جهودهم في خدمة السنة النبوية.

- جمع الآثار النقدية لألفاظ الجرح والتعديل عند أئمة النقاد من بطون الكتب والمصنفات العلمية التي نقلت عنه أو ترجمت له، لمعرفة مراتبها من حيث الجرح والتعديل.

-عمل موسوعة علمية شاملة لألفاظ الجرح والتعديل التي اشترك في إطلاقها عدد من النقاد لمعرفة دلالة كل منها عند كل إمام.

-دراسة مصطلح «معروف» عند جميع النقاد الذين أطلقوه على الرواة.

هذا، والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به قارئه وكاتبه، وأن يجعله زادًا ونورًا لنا يوم أن نلقاه به، وأن يجعلنا ممن يذودون عن حياض السنة المطهرة ورواتها، وممن يهنؤون بشفاعة نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

فهرس أهم المصادر والمراجع

القرآن الكريم

al8ran alkrym

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج المصري الحنفي. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.

ekmal thzyb alkmal fy asma2 alrgal: mghl6ay bn 8lyg almsry al7nfy. alnashr: alfaro8 al7dytha ll6ba3awalnshr. al6b3a: alaoly ،1422 h**2001 – .** m.

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين الذهبي. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

tary5 al eslamwَoَfyat almshahyrwَala3lam: shms aldyn alzhby. alnashr: dar alghrb al eslamy. al6b3a: alaoly ، 2003m.

التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ط دائرة المعارف العثمانية

altary5 alkbyr: abo 3bd allh m7md bn esma3yl alb5ary 6 da2ra alm3arf al3thmanya

تاريخ بغداد: أبو بكر الخطيب البغدادي دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

tary5 bghdad: abo bkr al56yb albghdady dar alghrb al eslamy – byrot. al6b3a: alaoly ،1422h**2002 – .** m.

تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني. المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م

t8ryb althzyb: abn 7gr al3s8lany. alm788: m7md 3oama. alnashr: dar alrshyd – sorya. al6b3a: alaoly ،1406 – 1986m

تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني. مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

thzyb althzyb: abn 7gr al3s8lany. m6b3a da2ra alm3arf alnzamya ،alhnd. al6b3a: al6b3a alaoly ،1326h.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج المزي. المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

thzyb alkmal fy asma2 alrgal: abo al7gag almzy. alm788: d. bshar 3oad m3rof. alnashr: m2ssa alrsala – byrot. al6b3a: alaoly ،1400 – 1980m.

الثقات: محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

alth8at: m7md bn 7ban bn a7md ،abo 7atm ،albُsty (almtofy: 354h.) alnashr: da2ra alm3arf al3thmanya b7ydr abad aldkn alhnd al6b3a: alaoly ،1393 h = 1973m.

الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

alth8at: a7md bn 3bd allh bn sal7 al3gly alkofy (almtofy: 261h.) alnashr: mktba aldar - almdyna almnora – als3odya al6b3a: alaoly ،1405 – 1985m.

جامع الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

gam3 altrmzy: m7md bn 3ysy bn sَoْra altrmzy ،abo 3ysy (almtofy: 279h-) alnashr: m6b3a ms6fy albaby al7lby – msr al6b3a: althanya ،1395 h**1975 - .** m.

الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

algr7walt3dyl: abo m7md 3bd alr7mn bn m7md bn edrys abn aby 7atm (almtofy: 327h-) dar e7ya2 altrath al3rby – byrot al6b3a: alaoly ،1271 h**1952 .** m.

سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ) الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

snn abn magh: abo 3bd allh m7md bn yzyd al8zoyny ، (almtofy: 273h-) alnashr: dar e7ya2 alktb al3rbya - fysl 3ysy albaby al7lby.

سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث بن السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

snn aby daod: slyman bn alash3th bn alsِّgِsْtany (almtofy: 275h-) alnashr: almktba al3srya ،syda – byrot.

السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

alsnn alkbry: abo 3bd alr7mn a7md bn sh3yb alnsa2y (almtofy: 303h-) alnashr: m2ssa alrsala – byrot al6b3a: alaoly ،1421 h**2001 - .** m.

صحيح البخاري: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

s7y7 alb5ary: dar 6o8 alngaa (msora 3n alsl6anya b edafa tr8ym m7md f2ad 3bd alba8y)- al6b3a: alaoly، 1422h.

صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت- بدون تاريخ.

s7y7 mslm: mslm bn al7gag،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot- bdon tary5.

الطبقات الكبرى: لابن سعد. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

al6b8at alkbry: labn s3d. alnashr: dar sadr – byrot. al6b3a: alaoly،1968m.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين الذهبي. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

alkashf fy m3rfa mn lh roaya fy alktb alsta: shms aldyn alzhby. alnashr: dar al8bla llth8afa al eslamya - m2ssa 3lom al8ran،gda. al6b3a: alaoly،1413 h**1992 – .**m.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، ط كتبة القدسي، القاهرة- عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

mgm3 alzoa2dwmnb3 alfoa2d llhythmy،6 ktba al8dsy، al8ahra- 3am alnshr: 1414 h**1994** ،m

المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

almstdrk 3la als7y7yn: abo 3bd allh al7akm alm3rof babn alby3 (almtofy: 405h-)- alnashr: dar alktb al3lmya – byrot- al6b3a: alaoly ،1411 – 1990m.

مسند الإمام أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

msnd al emam a7md bn 7nbl (almtofy: 241h-) alnashr: m2ssa alrsala al6b3a: alaoly ،1421 h**2001 - .** m.

المعجم الكبير للطبراني ط كتبة ابن تيمية – القاهرة– الطبعة: الثانية.

alm3gm alkbyr ll6brany 6 ktba abn tymya – al8ahra- al6b3a: althanya.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين الذهبي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

myzan ala3tdal fy n8d alrgal: shms aldyn alzhby. alnashr: dar alm3rfa ll6ba3awalnshr ،byrot – lbnan. al6b3a: alaoly ،1382 h**1963 - .**m.

فهرس الرواة المترجم لهم

م	الراوي	درجته	م	الراوي	درجته
١	بحير بن سعيد	ثقة	١٨	مشرح بن هاعان	صدوق
٢	بشار بن موسى الخفاف	ضعيف	١٩	المغيرة بن سلمان	صدوق
٣	حماد بن يونس الكوفي	صدوق	٢٠	نافع بن عباس	ثقة
٤	زهير بن مالك أبو الوازع	صدوق	٢١	الوليد بن هشام	ثقة
٥	زياد بن جبير	ثقة	٢٢	يزيد مولى المنبعث	ثقة
٦	سالم بن عبد الله الجزري	ثقة	٢٣	أبو الحسن مولى بني نوفل	ثقة
٧	سليمان بن أحمد الواسطي	ضعيف	٢٤	أبو الهيثم المرادي	ثقة
٨	صالح بن محمد بن يحيى	مقبول	٢٥	أبو عبد الله الجدلي	ثقة
٩	عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة	ضعيف	٢٦	أبو مريم الأنصاري	ثقة
١٠	عبد الله بن مطر أبو ريحانة	صدوق		ليس بمعروف	
١١	عبيد الله بن أبي ثور	ثقة	٢٧	أسامة بن مالك أبو العشراء	مجهول العين
١٢	عطاء بن دينار	ثقة	٢٨	ثعلبة بن أبي	مجهول

				صعير	العين
١٣	عمار بن عتبة	ثقة	٢٩	خالد بن أبي الصلت	صدوق
١٤	عمرو بن راشد	صدوق	٣٠	ربيح بن عبد الرحمن	صدوق
١٥	عون مولى أم حكيم	ثقة	٣١	زائدة بن خراش	مجهول
١٦	مدرك بن عمارة	ثقة	٣٢	عمرو بن بجدان	صدوق
١٧	مزيدة بن جابر	ضعيف	٣٣	ميمون القناد	مجهول الحال